

# قطاع دعم الأعمال

## مرصد قطاع دعم الأعمال

### تحليل وخلصات

### حول رؤية المملكة ٢٠٣٠

"الآثار الاقتصادية التي تحققت والمتوقع تحقيقها لبرنامج التوازن المالي، رسوم العمالة الوافدة، توظيف ١٢ نشاط، السياحة والترفيه، المشاريع الكبرى وقطاع المقاولات"

إعداد

د. محمد السمانى

ذو القعدة ١٤٤٠هـ

يوليو ٢٠١٩م

## مقدمة عامة:

واجه الاقتصاد السعودي في السنوات الماضية العديد من التحديات والضغوط الدولية والداخلية، منها انخفاض أسعار النفط وتدني الطلب العالمي عليه وظهور مصادر بديلة للطاقة، ضعف في مستوى التنويع الاقتصادي والميزة التنافسية للصناعة المحلية، اختلال سوق العمل والبطالة بين المواطنين، وضرورة إيجاد مصادر دخل جديدة لتحقيق معدلات نمو مستدامة. ولقد حتمت تلك التحديات على الحكومة اتخاذ خطوات جذرية للإصلاح والتحول الاقتصادي، وعلى رأسها إطلاق رؤية ٢٠٣٠ الطموحة لتكون منهجاً وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي المستدام في المملكة. وتقدم الرؤية تفصيلاً لبعض نقاط القوة والضعف في المملكة، وتضع العديد من الأهداف والمستهدفات، ومؤشرات لقياس النتائج، والالتزامات الخاصة بعدد من المحاور، التي يشترك في تحقيقها كل من القطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي؛ واستندت الرؤية على ثلاثة محاور أساسية تركز على المجتمع الحيوي، الاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح.

وأعقب صدور الرؤية إطلاق برامج تنفيذية مثل برنامج التحول الوطني وبرنامج التوازن المالي وبرنامج التخصيص وبرنامج ريادة الشركات الوطنية وغيرها من البرامج والمبادرات والتي يحقق كل منها جزءاً من الأهداف الاستراتيجية والتوجهات العامة للرؤية. ويعد برنامج التوازن المالي من أبرز تلك البرامج إذ يهدف إلى تعزيز الإدارة المالية وإعادة هيكلة الوضع المالي للمملكة واستحداث آليات مختلفة لمراجعة الإيرادات، والنفقات، والمشاريع المختلفة، وآلية اعتمادها.

## هدف ومنهجية الورقة:

تهدف هذه الورقة الى إعداد خلاصات وإجراء تحليل مبسط عن الآثار الاقتصادية التي تحققت والمتوقع تحقيقها لبرنامج التوازن المالي على المدى المتوسط، شاملة رسوم العمالة الوافدة، بالاستفادة من الارقام المتاحة الصادرة عن وزارة المالية. كذلك تهدف الورقة الى إعداد تحليل وخلاصات عن: توطين أنشطة التجزئة (١٢ نشاط)، السياحة والترفيه، قطاع المقاولات ومشروعات الرؤية الكبرى اضافة الى مشروعات الرؤية الكبرى في مدينة الرياض. وتتبع الورقة المنهج الوصفي في وصف وتحليل المتغيرات موضوع الدراسة.

## أولاً: الآثار الاقتصادية التي تحققت والمتوقع تحقيقها لبرنامج التوازن المالي شاملة رسوم العمالة الوافدة

### ١/ مقدمة

لقد أدى تراجع الإيرادات النفطية منذ العام ٢٠١٤ الى حدوث ضغوط على المالية العامة، وفي مسعى تحقيق استدامة استقرار إيرادات الخزنة العامة للدولة، فقد أطلق برنامج تحقيق التوازن المالي ٢٠٢٠، بهدف جعل الميزانية العامة للدولة متوازنة بنهاية العام ٢٠٢٠، وفي سبيل تحقيق ذلك سعى البرنامج لإطلاق مجموعة من السياسات المالية تباعاً لتؤدي في مجملها إلى توسيع قاعدة الإيرادات غير النفطية، من خلال إعادة هيكلة منظومة الدعم الحكومي للمحروقات والكهرباء والماء واستحداث رسوم وضرائب.

ويمثل برنامج تحقيق التوازن المالي ٢٠١٧-٢٠٢٠م الذي أُقرّ في ديسمبر ٢٠١٦م آلية للتخطيط المالي متوسط الأجل، لاستدامة وضع المالية العامة وتحقيق ميزانية متوازنة. حيث يركز البرنامج على خمسة محاور رئيسة تتمثل في:

- رفع كفاءة الإنفاق الرأسمالي والتشغيلي
- تصحيح أسعار الطاقة والمياه
- تنمية الإيرادات الحكومية الأخرى من خلال تنمية الإيرادات غير النفطية
- إعادة توجيه الدعم للمستحقين (برنامج حساب المواطن)
- استدامة النمو الاقتصادي في القطاع الخاص.

وقد تمت مراجعة برنامج تحقيق التوازن المالي خلال عام ٢٠١٧م في ضوء التطورات الاقتصادية بوصفه إطاراً مالياً متوسطاً يتم تحديثه ونشره سنوياً كجزء أساسي من بيان الميزانية السنوية يشمل المبادرات والسياسات لتحقيق الأهداف والحوكمة لضمان التنفيذ الفعال.

وفي إطار متابعة تطور الأداء الاقتصادي الفعلي المحلي والعالمي خلال العام، والتأثيرات المالية والاقتصادية لبعض المبادرات المنفذة، والتقديرات المتوقعة لبعض المبادرات المخطط لها، ومستهدفات نمو النشاط الاقتصادي على المدى المتوسط والذي يعتبر هدفاً رئيساً لرؤية ٢٠٣٠، فقد تم مراجعة الجدول الزمني للبرنامج وتعديله بتمديد فترة تنفيذ بعض الإصلاحات لتحقيق التوازن المالي بحلول عام ٢٠٢٣م بدلاً من ٢٠٢٠م بهدف عدم التأثير السلبي على معدلات نمو الناتج غير النفطي الذي يعد أحد الأهداف الرئيسية لرؤية ٢٠٣٠.

وتهدف الإصلاحات المالية والاقتصادية الى الاسراع من تحقيق عملية التحول الاقتصادي وضمان استدامة المالية العامة، وذلك من خلال تحقيق معدلات متزايدة للنمو الاقتصادي مع المحافظة على معدلات منخفضة في عجز الميزانية، حيث أنه من المقدر في عام ٢٠٢٣م أن تحقق الميزانية فائض بحوالي ١ مليار ريال وتشير التقديرات الى

بلوغ إجمالي الإيرادات حوالي ١١٥٤ مليار ريال في عام ٢٠٢٣ م أي بمتوسط نمو سنوي يبلغ حوالي ٢,٥% وبلغ إجمالي النفقات في ذات العام ١١٥٣ مليار ريال وبمتوسط نمو قدره ٣,٢% في المدى المتوسط.

### جدول (١): تقديرات المالية العامة (٢٠١٨-٢٠٢٣) م بالمليار ريال سعودي

تقديرات				موازنة	توقعات	فعلي	المالية العامة
٢٠٢٣	٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	البند
١١٥٤	١٠٩٦	١٠٤٢	١٠٠٥	٩٧٥	٨٩٥	٦٩٢	الإيرادات
١١٥٣	١١٦٣	١١٧٠	١١٤٣	١١٠٦	١٠٣٠	٩٣٠	النفقات
١	٦٧-	١٢٨-	١٣٨-	١٣١-	١٣٦-	٢٣٨-	الفائض/العجز في الميزانية*
٣٣٢	٣٣١	٣٥٣	٤١٢	٤٩٦	٥٢٣	٥٧٩	الاحتياطي العام (نهاية العام)
٨٩٣	٨٩٣	٨٤٨	٧٥٤	٦٧٨	٥٦٠	٤٤٣	الدين العام (نهاية العام)

المصدر: وزارة المالية  
\*تم تقريب الأرقام التي تظهر في الجدول لأقرب فاصلة عشرية

### ٢ / الإيرادات

تم تنفيذ عدد من الإجراءات منذ مطلع عام ٢٠١٦ م التي كان لها تأثير على نمو الإيرادات وتنويع مصادرها خلال العامين الماضيين وسيتم تأثرها خلال العام الحالي وعلى المدى المتوسط، منها تطبيق ضريبة القيمة المضافة وتطبيق المقابل المالي على الوافدين، وكذلك تصحيح أسعار الطاقة من خلال ربط أسعار منتجات الطاقة بالأسعار المرجعية لتكتمل بحلول عام ٢٠٢٥ م حيث تستهدف الحكومة تنمية الإيرادات بشكل هيكلي ومستمر كمصدر رئيس ومستدام لتمويل النفقات وخاصة ذات البعد الاجتماعي، وخفض عجز الميزانية.

تشير التقديرات إلى أن إجمالي الإيرادات ستكون حوالي ٩٧٥ مليار ريال في عام ٢٠١٩ م بزيادة ٩% عن عام ٢٠١٨ م، ومن المتوقع أن تصل إلى ١٠٤٢ مليار ريال في عام ٢٠٢١ م بمتوسط نمو سنوي يبلغ ٥,٣%.

### ١/٢ مصادر الإيرادات

#### ١/١/٢ الضرائب

يتوقع أن تسجل الحصيلة من الضرائب ١٨٣ مليار ريال في عام ٢٠١٩ م وذلك بمعدل نمو ١٠,٨% مقارنة بعام ٢٠١٨ م إلى أن تصل إلى ٢٠١ مليار ريال في عام ٢٠٢١ م. نتيجة زيادة النشاط الاقتصادي وتحسن التزام المكلفين وتحسن آليات التحصيل، كما تجدر الإشارة إلى أن الإيرادات

المباشرة للجهات في باب الضرائب وفقاً للمعالجة المحاسبية المعدلة تبلغ نحو ١٠,٢ مليار ريال (الجدول ٥).

#### • الضرائب على الدخل والأرباح والمكاسب الرأسمالية

يتوقع أن تحقق الضرائب على الدخل في عام ٢٠١٩م نحو ١٥,٨ مليار ريال وذلك بمعدل انخفاض قدره ٢,١% مقارنة بعام ٢٠١٨م بسبب تحصيل مستحقات لسنوات سابقة في هذا العام، على أن تعود للارتفاع لتصل إلى ١٧ مليار ريال في عام ٢٠٢١م أخذاً في الاعتبار معدلات نمو النشاط الاقتصادي المتوقعة للفترة القادمة.

#### • الضرائب على السلع والخدمات

يقدر إيراد الضرائب على السلع والخدمات بـ ١٣٢ مليار ريال بارتفاع قدره ١٦,٤% عن عام ٢٠١٨م ليصل إلى ١٤٥ مليار ريال في عام ٢٠٢١م، مدعوم بتطبيق بعض الإصلاحات الاقتصادية مثل:

#### ✓ ضريبة القيمة المضافة

تم تطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة بدءاً من يناير ٢٠١٨م تنفيذاً للاتفاقية الخليجية بواقع ٥% للمنتجات والخدمات، ويتوقع أن تصبح أحد المصادر الرئيسية للإيرادات غير النفطية في المملكة.

وقد تم تسجيل المنشآت التي تجاوزت مبيعاتها الخاضعة للضريبة أو المبيعات المتوقعة حد مليون ريال قبل ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧م، وتحصيلها وتوريدها إلى الهيئة العامة للزكاة والدخل. وستقوم المنشآت التي تتجاوز مبيعاتها السنوية ٣٧٥,٠٠٠ ريال بالتسجيل قبل ٢٠ ديسمبر ٢٠١٨م. ومن المقدر أن تبلغ إيرادات ضريبة القيمة المضافة نحو ٤٧ مليار ريال في عام ٢٠١٩م مقابل ٤٥,٦ مليار ريال في عام ٢٠١٨م.

#### ✓ الضريبة الانتقائية

تهدف هذه المبادرة إلى تنمية الإيرادات غير النفطية وخفض الاستهلاك لبعض السلع، وذلك بتطبيق ضريبة على سلع محددة مثل "المشروبات الغازية، ومشروبات الطاقة، والتبغ ومشتقاته" التي تم تطبيقها في العام الماضي. ويقدر أن تبلغ الإيرادات من الضريبة على السلع الانتقائية في عام ٢٠١٩م ما مقداره ١٠ مليار ريال مقابل ١٢ مليار ريال في عام ٢٠١٨م، ويعود سبب الانخفاض إلى تحصيل هذا العام مبالغ تخص المرحلة الانتقائية عند تطبيق المبادرة في عام ٢٠١٧م.

#### ✓ المقابل المالي على الوافدين

تهدف هذه المبادرة الى تشجيع توظيف الوظائف من خلال سد فجوة التكلفة بن العاملين الوافدين والسعوديين في القطاع الخاص. ويتم تحقيق ذلك من خلال فرض مقابل مالي شهري على منشآت القطاع الخاص عن كل عامل وافد لديها بالاستناد الى عدد الوافدين في المنشأة. إذ تتحمل المنشأة التي لديها عدد الوافدين يفوق عدد السعوديين مقابل مالي أعلى مقارنة بالمنشأة التي لديها عدد الوافدين أقل من أو يساوي عدد السعوديين. ويتوقع أن تحقق الإيرادات من المقابل المالي على الوافدين في ٢٠١٩م مبلغ ٥٦,٤ مليار ريال (تشمل مبلغ ٧ مليار ريال إيرادات مباشرة يقابلها نفس المبلغ على جانب النفقات) مقابل ٢٨ مليار ريال في عام ٢٠١٨م.

#### • الضرائب على التجارة والمعاملات الدولية (الرسوم الجمركية)

كما يقدر أن تحقق الضرائب على التجارة والمعاملات الدولية حوالي ١٧ مليار ريال في عام ٢٠١٩م وذلك بمعدل نمو ٦,٦% مقارنة بعام ٢٠١٨م حتى يصل الى ١٨ مليار ريال بحلول عام ٢٠٢١م، وذلك ارتباطاً بنمو النشاط الاقتصادي.

#### • الضرائب الأخرى (الزكاة)

وفيا يتعلق بإيرادات الزكاة، فيقدر أن تحقق ١٧ مليار ريال في عام ٢٠١٩م بانخفاض نسبته ١٤,٢% عن عام ٢٠١٨م وذلك بسبب استلام مستحقات لسنوات سابقة في عام ٢٠١٨م، ومن ثم يعود للارتفاع ليصل الى ١٩ مليار ريال بحلول عام ٢٠٢١م مع استمرار نمو النشاط الاقتصادي.

#### ٢/١/٢ المنح

في إطار المعالجة المحاسبية الجديدة لتضمين الإيرادات المباشرة لكافة الجهات الحكومية تم تضمين مبلغ مليار ريال ضمن باب المنح للمرة الأولى كعوائد متحققة من وحدات الحكومة العامة الأخرى، ويقابلها مبلغ مماثل على جانب النفقات. وهي عبارة عن المبالغ التي تحصل عليها الجامعات من صندوق التعليم العالي من أجل دعم العملية التعليمية، وكذلك المبالغ التي تحصل عليها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة من صندوق تنمية الموارد البشرية.

#### ٣/١/٢ الإيرادات الأخرى

وفيما يخص باب الإيرادات الأخرى الذي يشمل الإيرادات النفطية، فيقدر أن يحقق مبلغ ٧٩١ مليار ريال في عام ٢٠١٩م وذلك بمعدل نمو ٩% مقارنة بعام ٢٠١٨م حتى يصل الى ٨٤٠ مليار ريال في عام ٢٠٢١م. حيث تشير التقديرات الى بلوغ الإيرادات النفطية في عام ٢٠١٩م متضمنة الأثر المالي

لتصحيح أسعار الطاقة ٦٦٢ مليار ريال، مقارنة بـ ٦٠٧ مليار ريال لعام ٢٠١٨ م، أي بارتفاع نسبته ٩%.

وتعد مبادرة تصحيح أسعار الطاقة من أهم مبادرات برنامج تحقيق التوازن المالي. إذ تهدف المبادرة الى تحفيز الاستهلاك الرشيد من خلال رفع الدعم التدريجي عن أسعار الطاقة عن طريق ربط منتجات الطاقة بالأسعار المرجعية لتكتمل بحلول عام ٢٠٢٥م، وذلك لغرض الاستفادة من تكلفة الفرصة البديلة ما يعزز إيرادات المالية العامة، وفي نفس الوقت يشجع على الاستهلاك الامثل لموارد الطاقة. وتستهدف الحكومة الاستمرار في تنفيذ خطة تصحيح أسعار الطاقة في العام ٢٠١٩م وفي المدى المتوسط حسب ما تم الاعلان عنه في برنامج تحقيق التوازن المالي مع إعادة هيكلة منظومة الحماية الاجتماعية لدعم المواطنين والاسر المستحقة. ويلخص البيان التالي مصادر الإيرادات للعامين ٢٠١٨م و ٢٠١٩م بالمليار ريال سعودي كما تم الاشارة اليه أعلاه:

جدول (٢): مصادر الإيرادات للعامين ٢٠١٨م و ٢٠١٩م بالمليار ريال سعودي

مصدر الإيراد	٢٠١٨م	٢٠١٩م	% التغير
الضرائب	١٦٦	١٨٣	١٠,٨
المنح	-	١	-
إيرادات نفطية	٦٠٧	٦٦٢	٩
إيرادات غير نفطية اخرى	١٢٢	١٢٩	٦
إجمالي الإيرادات	٨٩٥	٩٧٥	٩

المصدر: وزارة المالية  
\*تم تقريب الأرقام التي تظهر في الجدول لأقرب فاصلة عشرية

كما يلخص الجدول التالي تفاصيل الإيرادات الضريبية لعامي ٢٠١٨م و ٢٠١٩م بالمليار ريال سعودي

جدول (٣) الإيرادات الضريبية للعامين ٢٠١٨م و ٢٠١٩م

مصدر الإيراد الضريبي	٢٠١٨م	٢٠١٩م	% التغير
-الضرائب على الدخل والأرباح والمكاسب الرأسمالية	١٦,١	١٥,٨	-٢,١
- الضرائب على الملكية	٠	١	١٠٠
- الضرائب على السلع والخدمات	١١٣	١٣٢	١٦,٤
• ضريبة القيمة المضافة	٤٥,٦	٤٧	٣,١
• الضريبة على السلع الانتقائية	١٢	١٠	-١٦,٧
• المقابيل المالي على الوافدين	٢٨	٥٦,٤	١٠١,٤

٣٢,١-	١٨,٦	٢٧,٤	• ضرائب اخرى على السلع والخدمات
٦,٦	١٧	١٦	- الضرائب على التجارة والمعاملات الدولية (الرسوم الجمركية)
١٤,٢	١٧	٢٠	- ضرائب أخرى (الزكاة)
١٠,٨	١٨٣	١٦٦	إجمالي الإيرادات الضريبية
المصدر: وزارة المالية			
*تم تقريب الأرقام التي تظهر في الجدول لأقرب فاصلة عشرية			

### ٣ / النفقات

اتبعت الحكومة سياسة إنفاق توسعي في ميزانية العام المالي ٢٠١٩م تهدف الى تنشيط الاقتصاد والاسراع في تنفيذ مبادرات ومشروعات برامج تحقيق الرؤية، ودعم الإنفاق الاجتماعي، وفي نفس الوقت الحفاظ على مسار تحقيق التوازن المالي، وذلك مع توجه الحكومة الى وضع إطار واضح للإنفاق على المدى المتوسط يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية لبرامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، ولمواصلة جهود الحكومة في تحقيق التوازن المالي بحلول عام ٢٠٢٣م. وقد تم من خلال هذا البرنامج والذي انطلق منذ عام ٢٠١٦م تنفيذ العديد من المبادرات وتمويل البرامج القائمة والمستحدثة، وتحديد مستويات الإنفاق من خلال سياسة تحقق التوازن بن هدف خفض عجز الميزانية مع مستويات دين عام لا تتجاوز ٣٠% من إجمالي الناتج المحلي الاسمي من جهة، وهدف دعم النشاط الاقتصادي بتوجيه الإنفاق الحكومي بشكل يدعم الرؤية الاقتصادية والخطط الاستراتيجية المستهدفة من جهة أخرى.

وقد بلغ الإنفاق الحكومي الذي يعد أحد المحركات الرئيسية للاقتصاد نحو ٣١,٥% من إجمالي الناتج المحلي في عام ٢٠١٨م. ويقدر إجمالي الإنفاق في ميزانية العام ٢٠١٩م بنحو ١١٠٦ مليار ريال مرتفعاً عن عام ٢٠١٨م بنسبة ٧,٤%، يتيح هذا الارتفاع التوسع في الإنفاق على مخصصات مبادرات برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتوسع في الإنفاق ذي الأثر الاجتماعي وزيادة الإنفاق الاستثماري الهادف الى تحفيز النشاط الاقتصادي وتطوير البنية التحتية بما ينعكس على زيادة النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص وتوفير فرص العمل. بالإضافة الى القرار الخاص بتوحيد كل الإيرادات الحكومية التي كان يورد بعضها مباشرة لبعض الجهات الحكومية لتورد للخزينة العامة للدولة، ويخصص مقابلها نفقات في الميزانية لتلك الجهات حسب الحاجة.



حيث أدت هذه المعالجة الجديدة الى حدوث زيادة في النفقات (تشكل حوالي ٢,١% من اجمالي النفقات) ولكن دون التأثير على العجز.

### ١/٣ النفقات التشغيلية

تهدف السياسة المالية خلال العام ٢٠١٩م وفي المدى المتوسط الى التركيز على أولويات الإنفاق ذات العائد الاجتماعي والاقتصادي فيما يخص النفقات التشغيلية مثل خطة تحفيز القطاع الخاص، وبرنامج حساب المواطن، وبرامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ مع الحفاظ على هدف رفع كفاءة الإنفاق. حيث قدرت النفقات التشغيلية لعام ٢٠١٩م بنحو ٨٦٠ مليار ريال أي حوالي ٧٧,٨% من إجمالي النفقات، مرتفعة بنحو ٤,٢% عن النفقات التشغيلية في العام ٢٠١٨. مدفوعاً بزيادة الإنفاق على باب المنافع الاجتماعية الناتجة عن الزيادة المستمرة في الإنفاق على برنامج حساب المواطن، وكذلك نمو الإنفاق على تكاليف التمويل الناتج عن تنامي حجم الإصدارات وارتفاع نفقات برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالإضافة الى ارتفاع الاعانات ضمن خطة تحفيز القطاع الخاص. كما يقدر أن يبلغ متوسط نمو النفقات التشغيلية خال الفترة من ٢٠١٩م الى ٢٠٢١م نحو ٢,٧% (الجدول ٥).

هذا ويشكل باب تعويضات العاملين حوالي ٥٣,٠% من إجمالي النفقات التشغيلية (حوالي ٤١,٢% من إجمالي النفقات) ليصل الى حوالي ٤٥٦ مليار ريال، ويشكل ٥,٩% من الباب مساهمات الحكومة في صندوق التقاعد.

كما يشهد الإنفاق على باب السلع والخدمات ارتفاعاً بنحو ٢٥,٥% عن عام ٢٠١٨ مدفوعاً بالإنفاق على برامج تحقيق الرؤية، وبذلك تشكل ٢٠,٤% من إجمالي النفقات التشغيلية، ويشكل ٥,٥% منها نفقات ذاتية ترتبط بالإيرادات المباشرة للجهات وفقاً للمعالجة السابق شرحها.

وقدرت نفقات الاعانات بـ ٣٢ مليار ريال، حيث ارتفعت تقديرات الاعانات بنسبة ١٧٤,٠% عن عام ٢٠١٨ وذلك للاستمرار في تمويل بعض البرامج كخطة تحفيز القطاع الخاص والتي تهدف الى تعزيز وزيادة مشاركة هذا القطاع وكذلك برنامج حساب التوازن.

"فقد تم اعتماد خطة تحفيز القطاع الخاص وتخصيص مبلغ ٢٠٠ مليار ريال لها على المدى المتوسط، حيث أطلقت المرحلة الاولى والثانية ويجري الآن العمل على المرحلة الثالثة من الحزم التحفيزية. وتهدف الخطة الى تحفيز الاقتصاد وتعزيز ثقة القطاع الخاص وإزالة العقبات التي تواجهه وتعظيم مساهمته في إجمالي الناتج المحلي ليتماشى مع تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠. ومن أهم المبادرات التي تقوم بها

"الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة" لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة: إعادة مبالغ الرسوم الحكومية المدفوعة من المنشآت الصغيرة والمتوسطة الجديدة، بدء الاقراض غير المباشر للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ورفع رأس مال برنامج كفالة. وتشرف وزارة المالية على مبادرات برنامج دعم استدامة الشركات وصندوق دعم المشاريع، حيث تهدف مبادرة دعم استدامة الشركات الى توفير منتجات تمويلية واستشارية للشركات بغرض تحقيق الاستدامة وحماية الوظائف السعودية، ومساندة الشركات المتعثرة ذات الجدوى ولمنفعة الاقتصادية والتي قد تتطلب دعماً مالياً أو استشارياً لضمان استدامتها، كما يسهم صندوق دعم المشاريع في دعم استكمال واستمرار المشاريع في قطاعات التطوير العقاري والصحي والتعليمي والسياحي، ما يساهم في رفع الناتج المحلي للمملكة وزيادة مشاركة القطاع الخاص".

ومن جهة أخرى تبلغ نفقات المنافع الاجتماعية في ميزانية ٢٠١٩م نحو ٧٣ مليار ريال وهي مماثلة تقريباً لعام ٢٠١٨م. وستمثل إعانات الضمان الاجتماعي الممولة مباشرة من إيرادات الزكاة ما نسبته ٢٣,٥% من إجمالي المقدر للمنافع الاجتماعية. بينما ستمثل إعانات الضمان الاجتماعي الممولة من الميزانية ٥٨,٣% من إجمالي المقدر للمنافع الاجتماعية.

كما ارتفعت تقديرات باب نفقات التمويل بنسبة ٢٦,٤% عن عام ٢٠١٨م مدفوعة بارتفاع حجم وتكلفة الاصدارات من الاوراق المالية المتوقعة لتمويل الميزانية.

وقد جاءت تقديرات باب المصروفات الاخرى منخفضة بـ ٥,٨% عن تقديرات عام ٢٠١٨م. وتشكل المصروفات الخاصة بنفقات الطلبة في الداخل والخارج ذات العائد الاجتماعي ما نسبته ١٨,٨% من إجمالي المصروفات الاخرى ( راجع الجدول ٥).

### ٢/٣ النفقات الرأسمالية

تبلغ تقديرات النفقات الرأسمالية خلال العام المالي ٢٠١٩م نحو ٢٤٦ مليار ريال وهو ما يشكل ٢٢,٢% من إجمالي النفقات بزيادة ١٩,٩% عن عام ٢٠١٨م وذلك من أجل تمويل مشاريع برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتطوير البنية التحتية لتحسن مستوى الخدمات للمواطنين ولتحفيز النمو الاقتصادي والمساهمة في توليد مزيد من فرص العمل للمواطنين بالإضافة الى تمويل المشاريع الجديدة والكبرى. ويقدر حوالي ٢,٣% منها نفقات ذاتية.

وسوف تزداد نسبة الإنفاق الرأسمالي الى إجمالي الإنفاق الحكومي من ١٩,٩% في عام ٢٠١٨م الى ٢٣,٧% عام ٢٠٢١م. ويبلغ متوسط نمو النفقات الرأسمالية ٥,٩% على المدى المتوسط.

جدول (٤): النفقات التشغيلية والرأسمالية خلال العامين ٢٠١٨م و٢٠١٩م بالمليار ريال

الانفاق	توقعات ٢٠١٨م	موازنة ٢٠١٩م	% التغير
النفقات التشغيلية	٨٢٥	٨٦٠	٤,٢
النفقات الرأسمالية	٢٠٥	٢٤٦	٢٠
إجمالي الانفاق	١٠٣٠	١١٠٦	٧,٤

المصدر: وزارة المالية  
\* تم تقريب الأرقام التي تظهر في الجدول لأقرب فاصلة عشرية

### ٤/٣ التقدم الذي حققته الرؤية في كفاءة الإنفاق الحكومي

في عام ٢٠١٨، صنف المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF) المملكة العربية السعودية في المرتبة السابعة على مستوى العالم في كفاءة مؤشر الإنفاق الحكومي، لتتقدم ٥ مراتب وتحقق إنجازاً كبيراً على مقياس التنافسية العالمية. ويلخص الجدول (٥) تقديرات المالية العامة على المدى المتوسط خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠١٨) وذلك على النحو التالي:

جدول (٥): تقديرات المالية العامة على المدى المتوسط (٢٠٢١-٢٠١٨) بالمليار ريال

تقديرات م٢٠٢١	تقديرات م٢٠٢٠	موازنة م٢٠١٩	توقعات م٢٠١٨	البند
<b>الإيرادات</b>				
١٠٤٢	١٠٠٥	٩٧٥	٨٩٥	<b>إجمالي الإيرادات</b>
٢٠١	١٩٤	١٨٣	١٦٦	<b>الضرائب</b>
١٧	١٧	١٥,٨	١٦,١	- الضرائب على الدخل والأرباح والمكاسب الرأسمالية
٢	١	١	٠	- الضرائب على الملكية*
١٤٥	١٤١	١٣٢	١١٣	- الضرائب على السلع والخدمات**
١٨	١٨	١٧	١٦	- الضرائب على التجارة والمعاملات الدولية (الرسوم الجمركية)
١٩	١٨	١٧	٢٠	- ضرائب أخرى (الزكاة)
١	١	١	٠	المنح*
٨٤٠	٨١٠	٧٩١	٧٢٩	<b>الإيرادات الأخرى</b>
<b>النفقات</b>				
١١٧٠	١١٤٣	١١٠٦	١٠٣٠	<b>إجمالي النفقات</b>
٨٩٣	٨٧٧	٨٦٠	٨٢٥	<b>المصروفات (النفقات التشغيلية)</b>
٤٦١	٤٦٣	٤٥٦	٤٧٤	- تعويضات العاملين
١٧٣	١٦٦	١٧٥	١٤٠	- السلع والخدمات
٣٢	٢٧	٢١	١٧	- نفقات التمويل
٢١	٢٥	٣٢	١٢	- الإعانات
٣	٣	٣	٣	- المنح
١٠٣	٩٤	٧٣	٧٥	- المنافع الاجتماعية
٩٩	٩٩	١٠٠	١٠٦	- مصروفات أخرى
٢٧٧	٢٦٦	٢٤٦	٢٠٥	<b>الأصول غير المالية (النفقات الرأسمالية)</b>
<b>عجز / فائض الميزانية</b>				
١٢٨-	١٣٨-	١٣١-	١٣٦-	<b>عجز / فائض الميزانية</b>
٣,٧-%	٤,٢-%	٤,٢-%	٤,٦-%	عجز / فائض الميزانية كنسبة من إجمالي الناتج المحلي
٨٤٨	٧٥٤	٦٧٨	٥٦٠	<b>الدين والأصول</b>
٢٤,٨-%	٢٣,١-%	٢١,٧-%	١٩,١-%	الدين كنسبة من إجمالي الناتج المحلي
٣٥٣	٤١٢	٤٩٦	٥٢٣	<b>الودائع الحكومية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي</b>
١٠,٣-%	١٢,٦-%	١٥,٩-%	١٧,٨-%	الودائع الحكومية كنسبة من إجمالي الناتج المحلي
* تم تعديل المعالجة المحاسبية للإيرادات المباشرة التي كانت تحصلها بعض الجهات وتضمينها في الميزانية بدءاً من عام ٢٠١٩ ومع تسجيل المصروفات المقابلة لها على جانب النفقات، وقد نتج عن هذه المعالجة ظهور بنود جديدة على جانب الإيرادات للمرة الأولى.				
** شاملة ضريبة القيمة المضافة والضريبة على السلع الانتقائية والمقابل المالي على الوافدين.				

## ثانياً: توطين منافذ البيع في ١٢ نشاطاً اقتصادياً

### ١/مقدمة

يعتبر توظيف العمالة الوطنية احد الاهداف الرئيسية التي تسعى الى تحقيقها خطط التنمية الاقتصادية، وأنيط بالقطاع الخاص مسؤولية كبرى في تحقيق هذا الهدف سواء بتوفير فرص عمل جديدة أو عن طريق الإحلال محل العمالة الوافدة.

"وفي وثيقة رؤية المملكة يندرج تحت توجه الاقتصاد المزدهر التزام وجود قطاع تجزئة متطور، وكان أحد المستهدفات بحلول عام ٢٠٢٠م أن يضيف القطاع مليون فرصة عمل للمواطنين من خلال قطاع حديث تشارك فيه مجموعة من العلامات التجارية المحلية والعالمية ورفع نسبة التجارة الحديثة فيه إلى ٨٠%".

### ٢/ حيثيات قرار توطين الوظائف في نشاط التجزئة

للسراع بعملية زيادة نسبة توظيف العمالة الوطنية بالمنشآت صدرت مجموعة من القرارات كان آخرها القرار الوزاري رقم ٩٥٢٩٦ وتاريخ ١١/٥/١٤٣٩هـ الصادر عن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية والخاص بتوطين الوظائف في المحلات ومنافذ البيع وقصر العمل في بعض المهن والانشطة على السعوديين والسعوديات فقط. كما أكد القرار أيضاً على وجوب الالتزام بقرارات التأنيث بالنسبة للأنشطة والمحلات التي صدرت قرارات بتأنيثها، وأشار أيضاً الى عدم تعارضه مع ما ورد من قرارات في توطين الانشطة وفقاً لمذكرات التفاهم مع امارات المناطق التي تم توقيعها وفقاً للتواريخ الواردة بها. نص القرار أيضاً على تشكيل لجنة من ممثلين من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية، وبنك التنمية الاجتماعية لإعداد برنامج ممكنات التوطين للأنشطة المُوَطَّنة والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة. كما أكد القرار على انه ستطبق على المخالف عقوبة مخالفة توطين المهن المقصورة على السعوديين أو المقصورة على السعوديات الواردة بجدول المخالفات والعقوبات الصادر بالقرار الوزاري رقم (٨٨٤٧٨) وتاريخ ١/٥/١٤٣٩هـ.

### ٣/ مفهوم توطين الوظائف

يقصد بتوطين الوظائف عملية إحلال مواطن سعودي محل مقيم غير سعودي في وظيفة معينة على أن تتوفر في السعودي القدرات والمؤهلات والكفاءة التي يحتاجها العمل نفسه. ويعني قصر العمل على المواطنين في نشاط معين السعودة الكاملة لهذا النشاط، وهذا يختلف عن مبدأ التدرج في السعودة، حيث أن التدرج يسمح باستمرار الاستعانة بالعمالة الوافدة على الأقل لبعض الوقت إما لطبيعة العمل التخصصية وما يرتبط بها من مستويات تأهيلية وتدريبية معينة قد لا تتوفر بالقدر المطلوب لدى العمالة الوطنية وتحتاج لوقت لاكتسابها.

وقصر العمل في وظيفة أو مهنة أو نشاط على المواطنين هو وسيلة لتوفير أكبر قدر من الفرص الوظيفية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الباحثين عن العمل من المواطنين، والحد من الاعتماد على العمالة الوافدة وتدفعها إلى المملكة.

ولكي تكون هذه الوسيلة فعالة في تحقيق هذا الغرض فإنه يلزم أن تتوافر المقومات والطرق والظروف الملائمة لتطبيقها حتى يمكن تلافي حدوث أي نتائج أو انعكاسات سلبية كبيرة.

#### ٤/ الهدف من قرار التوطين

يهدف قرار التوطين الى تمكين المواطنين والمواطنات من فرص العمل وتخفيض نسبة البطالة ورفع معدلات مشاركتهم في القطاع الخاص، حيث تشير أحدث البيانات الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء السعودية إلى أن معدل البطالة بين المواطنين بلغ في نهاية الربع الأول من العام الحالي ٢٠١٩م ١٢,٥ بالمئة، في الوقت الذي تسعى فيه خطة الإصلاح الاقتصادي التي أعلنتها الدولة إلى توفير حوالي مليون وظيفة جديدة للمواطنين السعوديين في قطاع التجزئة بحلول ٢٠٢٠م.

#### ٥/ الأنشطة المستهدفة بالتوطين ومراحل تطبيق القرار الوزاري

تنفيذاً لقرار التوطين فقد انطلقت منذ مطلع العام الهجري الحالي خطة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية نحو توطين ١٢ نشاطاً تجارياً وذلك على ثلاثة مراحل: حيث بدأت المرحلة الأولى بتاريخ ١/١/١٤٤٠هـ في أربعة أنشطة هي: منافذ البيع في محلات الملابس الجاهزة وملابس الاطفال والمستلزمات الرجالية، و محلات السيارات والدراجات النارية، و محلات الاثاث المنزلي والمكتبي الجاهز، ومحلات الاواني المنزلية. كما بدأ تنفيذ المرحلة الثانية على ثلاثة أنشطة اخرى في ١/٣/١٤٤٠هـ وهي: منافذ البيع في محلات الاجهزة الكهربائية والالكترونية، ومحلات الساعات، ومحلات النظارات. فيما بدأ تطبيق المرحلة الاخيرة من القرار في ١/٥/١٤٤٠هـ في خمسة أنشطة هي: منافذ البيع في محلات الاجهزة الكهربائية والالكترونية، ومحلات مواد الاعمار والبناء، ومحلات قطع غيار السيارات ومحلات السجاد بكافة أنواعه ومحلات الحلويات. ويعد هذا القرار واحداً من أهم وأكبر قرارات توطين الوظائف في المملكة، إذ يشمل قطاعات تستقطب أعداداً كبيرة من الوافدين.

#### ٦/ الدليل الإرشادي لتوطين منافذ البيع في ١٢ نشاطاً اقتصادياً

صدر عن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية الدليل الإرشادي لقرار توطين منافذ البيع في ١٢ نشاطاً اقتصادياً بقطاع التجزئة، وقد تم اعتماد التصنيف الوطني للأنشطة الاقتصادية الذي تستخدمه الهيئة العامة للإحصاء في تصنيف الأنشطة الاقتصادية في صياغة هذا الدليل. وتضمن الدليل شرحاً للمفاهيم الأساسية لتطبيق قرار التوطين إضافة إلى عرض لبرامج الدعم المختلفة التي تقدمها الجهات

الحكومية المشاركة في قرار التوطين، ويوضح الدليل تفاصيل قرار قصر العمل في منافذ البيع لـ ١٢ نشاطاً ومهنة على السعوديين والسعوديات بما في ذلك الأنشطة الموطنة والمستثناة والشروط العامة وبرامج الدعم التي تقدمها منظومة العمل والتنمية الاجتماعية، إضافة إلى إجابات عن التساؤلات الأكثر شيوعاً. وعرف الدليل منفذ البيع بأنه المكان الذي يتم فيه بيع البضائع أو السلع لعملاء التجزئة والجملة ويشمل ذلك المحلات، المعارض، أسواق تجارية، الأكشاك، وما شابهها من محلات البيع.

#### ٧/ الفوائد المتوقعة لتوطين الوظائف في المنافذ والمحلات

من حيث المنظور المستقبلي يتوقع أن يحقق التوطين العديد من الفوائد سواء لمنشآت القطاع الخاص أو للاقتصاد الوطني من أهمها:

- الإسهام في تحقيق أحد الأهداف الوطنية وهو توطين العمالة الوطنية.
- الاستقرار في النشاط الاقتصادي بالاعتماد على عمالة وطنية لا تتأثر بتغيرات أسواق العمل الخارجية.
- زيادة القدرة التنافسية للعمالة الوطنية من خلال التدريب على رأس العمل وتراكم الخبرات نتيجة للممارسة العملية.
- استفادة الاقتصاد الوطني من حجم التحويلات للدخول التي يقوم أفراد العمالة الأجنبية بتحويلها خارج المملكة.
- ارتفاع مستوى الإنفاق الاستهلاكي من قبل العمالة الوطنية على السلع والخدمات مما يسهم في سرعة الدورة الاقتصادية وسريان التدفقات المالية في أوعية الاقتصاد الوطني.
- إحدى وسائل محاربة التستر التجاري.

وفور صدور قرار التوطين قامت غرفة الرياض بدراسته دراسة وافية كان لها الأثر البارز عند تطبيق القرار، حيث تناولت إحدى الأوراق التي أعدها الغرفة الفوائد المتوقعة لتوطين الوظائف في المنافذ والمحلات كما تقدم، كما بينت أثر القرار على منافذ البيع والممارسين لهذه النشاطات كما قدمت الورقة العديد من المقترحات والحلول التي تساعد التجار على الاستمرار وعدم الخسارة بسبب تطبيق القرار وذلك على النحو التالي:

#### ٨/ أثر القرار على منافذ البيع والممارسين لهذه النشاطات

لوحظ تركيز العمالة غير السعودية في المنافذ والمحلات مقابل تدني نسبة العمالة السعودية المشتغلة بها، وتشتمل هذه المحلات والمنافذ على عدد كبير من فرص العمل، وهي أكثر الفرص من حيث الكم للإحلال والتوطين، إلا أن شغل العمالة السعودية لها يتطلب المحددات التالية:

- التغيير السلوكي في قابلية العمالة السعودية للعمل بمنافذ البيع والمحلات المشار اليها في القرار.
- تغيير في الأجور والبدلات والمزايا وأوقات وبيئة العمل.
- توفير التدريب والإعداد المناسب لما تتطلبه غالبية هذه الأنشطة من مهارة وأهميتها باعتبارها أنشطة مدعمة للقاعدة الاقتصادية للبلاد ومرافقها.
- توفير مصادر لتدبير الموارد المالية اللازمة سواء للتدريب والإعداد إضافة الى رفع الأجور الحالية.
- سيترتب على رفع الأجور زيادة كبيرة في التكلفة تنعكس في ارتفاع تكلفة تقديم المنتجات والخدمات للمستهلكين.
- ارتفاع التكلفة قد يترتب عليه عدم قدرة بعض المنشآت على تحمل هذه التكاليف وخروجها من السوق، خاصة وأن معظمها من المنشآت الصغيرة.

#### ٩/ المقترحات والحلول التي سوف تساعد على استمرار التاجر وعدم خسارته بهذه القرارات

لا يختلف شخصان على أهمية قرار توظيف الوظائف وقصر العمل في منافذ ومحلات البيع على المواطنين السعوديين والحد من الاعتماد على العمالة الوافدة وتدفعها إلى المملكة. ولتحقيق هذا الغرض اقترحت الورقة توافر المقومات والطرق والظروف الملائمة للتطبيق حتى يمكن تلافي حدوث أي نتائج أو انعكاسات سلبية كبيرة وذلك على النحو التالي:

١. أن يتم تطبيق القرار بالتدرج وعلى مراحل ووفق برامج ومدى زمني على

النحو التالي:

- المرحلة الاولى: للاستعداد وتهيئة بيئة العمل والتدريب والتوظيف ( ومدة هذه المرحلة ٦ أشهر تمتد من تاريخ إعلان توظيف النشاط الى التاريخ المحدد للبدء بالتوظيف).
- المرحلة الثانية: بعد انقضاء مهلة الستة أشهر (المرحلة الاولى) يتم بدء التوظيف بتشغيل مواطن واحد في كل محل من محلات التجزئة (منفذ البيع او منفذ الخدمة او القسم ) على الأقل بحيث لا يقل عدد السعوديين عن ٢٥% من عدد العاملين في منفذ البيع او القسم المراد توظيفه.
- المرحلة الثالثة: تقوم على أساس رفع نسبة العاملين السعوديين في كل محل أو منفذ بيع بحيث لا تقل النسبة عن ٥٠% من عدد العاملين في المنفذ ( وموعد تحقيق ذلك بعد سنة من إعلان توظيف النشاط).
- المرحلة الرابعة: تقوم على أساس توظيف جميع العاملين (ماعداد عمالة الخدمات اللوجستية: التحميل، النظافة، ... الخ) كما يسمح بوجود عامل وافد واحد للمنشأة يعمل كمدرّب وناقل للخبرة (ويكون موعد تحقيق هذه المرحلة بعد مرور سنة ونصف من إعلان توظيف النشاط).



٢. وضع خطة شاملة وبرنامج على مستوى المملكة للتأهيل والتدريب والتوعية وتوجيه الدعم للتدريب على رأس العمل وفي هذا الاطار قامت غرفة الرياض بإعداد برنامج تأهيلي للعمل في متاجر التجزئة ومنافذ البيع.

٣. أيضاً اقترحت الورقة ما يلي:

- وضع ضوابط ترتبط بنظم وإجراءات العمل (عقد العمل موضحاً به حقوق وواجبات كل من الموظف وصاحب العمل: الراتب، المزايا، البدلات، الاشعارات بترك العمل، ... الخ).
- وضع ضوابط ترتبط باستقرار الموظف في المنشأة (ضوابط تمنع الموظف من ترك العمل بشكل مفاجئ، عدم توظيف الموظف بجهة أخرى إلا بموجب شهادة من عمله السابق بإخلاء طرفه، التزام العامل الذي تم تدريبه من خلال المنشأة بعدم تركه العمل بها إلا بعد مرور سنتين على تدريبه).
- ضرورة استمرار التنسيق والتشاور بين وزارة العمل وأصحاب الأعمال لمعاونتهم على تحقيق الاهداف المطلوبة وبالشكل الذي لا يضر مستوى أداء وإنتاجية المنشآت.
- وضع ضوابط تحفظ حقوق أرباب الأعمال من عدم التزام العمالة أو تركهم العمل أو تعطيلهم له، والسعي لتشديد إجراءات الجزاءات التي تخص الغياب المفاجئ بدون أذكار.
- إعطاء جرعات من التثقيف والتوعية المهنية للشباب السعودي بأهمية الالتزام بالعمل والدوام والإنتاجية.
- أن لا يقتصر توجيه حملات التوطين على أصحاب العمل فقط، بل يجب أن تتضمن الشباب السعودي لحثه على الإقبال على العمل والالتزام به.
- استغلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لبث روح العمل والالتزام بضوابطه لدى الشباب.
- العمل على تغيير المفهوم العام لدى المواطن السعودي بأن توظيفه إلزامي ومفروض حيث يؤدي هذه المفهوم الى عدم التزامه وانضباطه.
- التوعية بأهمية العمل في القطاع الخاص باعتباره ركيزة أساسية لدعم الاقتصاد الوطني وللاستمرار التنموية، والتعريف بالحوافز والمزايا التي يوفرها القطاع الخاص للعاملين لديه.
- قيام أجهزة الإعلام بالتعاون مع وزارة العمل ومتخصصين بإعداد برامج توعية للشباب السعودي حول قناعة العمل ببيئة القطاع الخاص والالتزام بأخلاقيات العمل وتغيير نظرته المتدنية لبعض المهن.

## ثالثاً: السياحة والترفيه

### أ/ النشاط السياحي في المملكة ١/ مقدمة

ظل تنويع القاعدة الإنتاجية للاقتصاد السعودي هدفاً رئيساً للتنمية الاقتصادية منذ بداية مسيرة التخطيط للتنمية بالمملكة، حيث أدركت خطط التنمية المتعاقبة المخاطر الكامنة في الاعتماد الأحادي والكثيف على إنتاج النفط الخام وتصديره. ويمثل تنويع القاعدة الاقتصادية توجهاً رئيساً من توجهات خطط التنمية من كونه شرطاً ضرورياً لبناء اقتصاد عصري مستقر يرتكز على قاعدة عريضة ومتنوعة من الموارد الاقتصادية، ويتسم بدرجة عالية من التكامل الداخلي المتجسد في الترابط الوثيق بين قطاعاته وأنشطته المختلفة.

ويقتضي تنفيذ هذا التوجه تحقيق زيادات ملموسة ونقلات نوعية في إسهامات القطاعات غير النفطية - الإنتاجية والخدمات - في الناتج المحلي الإجمالي، وفي الصادرات، وفي توفير الفرص الوظيفية لقوة العمل الوطنية.

ولتحقيق تقدم ملموس على صعيد تنويع القاعدة الاقتصادية تتوجه خطط الدولة إلى تكثيف الجهود في العديد من المجالات من بينها النشاط السياحي. وقد جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتعزز دور القطاع السياحي كأحد القطاعات الرائدة والهامة التي سيعول عليها في تعزيز التنويع والنمو الاقتصادي واستدامته.

تشكل السياحة أحد أهم مصادر الدخل الوطني لدى كثير من الدول، بل إنها تحتل مكانة متقدمة في حفز نمو الدخل والتوظيف في قطاعات الاقتصاد المختلفة بالنسبة لبعض البلدان مثل فرنسا وتركيا وماليزيا. وتتنوع الجوانب الإيجابية للتنمية السياحية في جذب الاستثمارات في المشاريع السياحية والمشاريع الأخرى ذات الصلة، وزيادة مصادر الدخل وتنمية الاقتصاد الوطني، فضلاً عن إسهاماتها في توفير فرص وظيفية جديدة، حيث تعد السياحة النشاط الأكثر اعتماداً على العنصر البشري مقارنة بالقطاعات الإنتاجية والخدمات الأخرى.

كما ويسهم القطاع في زيادة الطلب على العديد من الخدمات والمنتجات مثل النقل والسكن والمواد الغذائية والخدمات المصرفية والترفيهية، إضافة إلى السلع الرأسمالية والاستهلاكية المستخدمة في السفر والسياحة، فضلاً عن المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي للمملكة.

وقد شهد قطاع السياحة والتراث في المملكة العديد من التطورات خلال الفترة الماضية، حيث توفرت التجهيزات الأساسية والخدمات العامة الضرورية لتنمية القطاع؛ من فنادق، وشقق سكنية، ومطاعم، ومنتزهات، ومراكز تسوق، والمهرجانات السياحية وغيرها، إضافة إلى صدور عدد من القرارات التنظيمية. وترتب على تلك التطورات ارتفاع حصة السياحة الداخلية مقارنة بالسياحة المغادرة، كما ارتفعت إسهامات القطاع في الناتج المحلي الإجمالي.

## ٢ / مقومات السياحة والجذب السياحي

تحظى المملكة بالعديد من المزايا والإمكانات السياحية، والتي تتمثل في وجود الحرمين الشريفين، وفي مناطق الجذب السياحي الطبيعية والأثرية والإرث المعماري التي تتوافر فيها التجهيزات الأساسية، والخدمات المختلفة. كما تتعدد الأنماط السياحية في المملكة، مثل السياحة الدينية، وسياحة المعارض والمؤتمرات والأعمال، وسياحة الثقافة والتراث والآثار، والسياحة البيئية، وسياحة المتنزهات والترفيه والمهرجانات، وسياحة الاستكشاف والمغامرات، وسياحة التعليم والتدريب، والسياحة الرياضية، وسياحة التسوق، وسياحة الاستشفاء والصحة، السياحة في المناطق الزراعية والقروية، وبرنامج رحلات ما بعد العمرة.

وحسب بيانات وزارة الاقتصاد والتخطيط ينتشر في المملكة نحو ٢٥ متنزهاً طبيعياً و ١٦ منطقة محمية. ويعد متنزه عسير الوطني أكبر المتنزهات الوطنية وأكثرها شهرة، حيث تبلغ مساحته ٤٥٠ ألف هكتار، يليه متنزه الزلفي الوطني بمساحة ٢٠٠ ألف هكتار، ومتنزه الطائف بمساحة ٥١ ألف هكتار. وهناك أيضاً محميتا الخنقة، وحره الحرة اللتان أنشئتتا عام ١٩٨٧ إضافة إلى محمية عروق بني معارض التي أنشئت عام ١٩٩٢، والتي تعد من أكبر المحميات وأشهرها على مستوى المملكة.

كذلك تتميز المملكة بتعدد المواقع الأثرية والتراثية وتنوعها، حيث تشير الإحصاءات إلى أن عدد المواقع الأثرية في المملكة يبلغ نحو ٧٦٧٠ موقعاً، منها ٣٦٦٨ موقعاً أثرياً، و ١٦٩ موقعاً ورد ذكرها في السيرة النبوية الشريفة و١٤٠ موقعاً تتعلق بتاريخ المملكة، و ١٩٨٥ موقعاً للتراث العمراني، و ٢٨٧ موقعاً للحرف اليدوية والصناعات التقليدية، و ٤٧٩ موقعاً تاريخياً صحراوياً، و ٨٦٨ موقعاً جبلياً تاريخياً، و ٧٤ موقعاً بحرياً تاريخياً.

ويزخر تاريخ المملكة وتراثها بالعديد من الحرف والصناعات اليدوية، حيث يبلغ عددها نحو ٤٥ صناعة حرفية أساسية، تضم كل منها مجموعة كبيرة من المنتجات اليدوية. يعمل بتلك الحرف أكثر من عشرين ألف حرفي، يتوزعون على جميع مناطق المملكة بنسب متفاوتة كما تتوزع مجموعات الحرف والصناعات اليدوية الأساسية وفقاً لتنوع خاماتها الأولية، وفي مقدمتها الخامات النباتية والحيوانية والمعدنية وغيرها.

## ٣ / الخدمات السياحية

تتنوع الخدمات السياحية، ويأتي في مقدمتها خدمات السكن والنقل والطعام وتسهيلات قضاء وقت الفراغ والترفيه وغيرها. وفي هذا الصدد، تشير آخر احصاءات الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني لعام ٢٠١٩م إلى أن عدد الفنادق في المملكة قد بلغ نحو ٢٤٩١ فندقاً، وبلغت الوحدات السكنية المفروشة نحو ٥٠٥٧ وحدة، وبلغت الطاقة الاستيعابية لمنشآت الايواء (الغرف واللاجنحة) في المملكة نحو ٥٦٩٥٨٦ وحدة (الجدول رقم ١).

جدول رقم (١) أعداد منشآت قطاع الايواء السياحي في المناطق (أبريل ٢٠١٩م)			
المنطقة	الفنادق	الوحدات السكنية المفروشة	الطاقة الاستيعابية لمنشآت الايواء
الرياض	١١٠	١٣٠٨	٥٢٩٩٤
مكة	١٦٣٦	١١٤٠	٣٤٤٣٨٣
المدينة	٤٣٨	٢٣٧	٧٩١١٧
الشرقية	١١٠	٥٩٤	٣٣١٠١
القصيم	١٤	٢٢٤	٧٩٣٧
حائل	٧	١٦٨	٥٧٥٠
عسير	٢٧	٤٥٢	١٣٣٠٧
نجران	٣٤	١٧٣	٧٤٧٤
جازان	٥٧	٣٣٤	١٠٩٤٢
الباحة	١١	١٠٥	٣٣٧٢
تبوك	٢١	١٤٣	٥١٢٠
الجوف	٨	١١١	٣٠٦٠
الحدود الشمالية	١٨	٦٨	٢٦٢٩
الاجمالي	٢٤٩١	٥٠٥٧	٥٦٩٥٨٦

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

#### ٤/ السوق السياحي في المملكة

ينطوي سوق السياحة الوطني على ثلاثة انواع هي: السياحة المحلية، والسياحة الوافدة ، والسياحة المغادرة. وسيتم التطرق الى السياحة المحلية والسياحة الوافدة' اذ تشير مؤشرات النشاط السياحي بالجدول رقم (٢) الى ان عدد الرحلات السياحية المحلية يقدر بنحو ٤٣ مليون رحلة في عام ٢٠١٨م وبنافق يقدر بحوالي ٤٨ مليار ريال. كما يتوقع ان يصل الى المملكة نحو ١٥ مليون رحلة سياحية وبنافق يقدر بنحو ٩٣ مليار ريال خلال نفس العام. وتتمثل الانماط السياحية في زيارة الاهل والاصدقاء وقضاء العطلات بالإضافة الى سياحة الاعمال والمعارض والمؤتمرات والتسوق وغيرها.

جدول رقم (٢): مؤشرات النشاط السياحي بالمملكة ٢٠١٧م / ٢٠١٨م		
٢٠١٨م	٢٠١٧م	المؤشر السياحي
٣,٥%	٣,٥%	إسهام السياحة في الناتج المحلي الإجمالي*
٤,٩%	٤,٩%	إسهام السياحة في القطاع غير النفطي*
١٠٧	١٠٠	القيمة المضافة لقطاع السياحة (مليار ريال)
١٠٥٤	٩٩٤	الوظائف المباشرة وغير المباشرة في القطاع (ألف وظيفة)
٣٠٤	٢٨٣	عدد الموظفين السعوديين في قطاع السياحة (ألف وظيفة)
٤٣,٣	٤٣,٨	عدد الرحلات السياحية المحلية (مليون رحلة )
٤٨,١	٤٦,١	انفاق الرحلات السياحية المحلية (مليار ريال)
١٥,٣	١٦,١	عدد الرحلات السياحية الوافدة (مليون رحلة )
٩٣,٤	٩٧,٨	انفاق الرحلات السياحية الوافدة (مليار ريال)
المصدر: مركز المعلومات والابحاث السياحية (ماس) * أرقام عام ٢٠١٦م		

- ٥/ أهداف رؤية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بقطاع السياحة والترفيه
- تستهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠ إطلاق القطاعات الواعدة في الاقتصاد ودعمها والسعي لإنجاحها لتكون دعامة جديدة للاقتصاد، وقد كان قطاع السياحة والتراث الوطني إحدى قطاعات الاقتصاد التي يعول عليها للمساهمة في تحقيق أهداف الرؤية، وفي هذا المجال تحديداً (قطاع السياحة والترفيه) تستهدف الرؤية:
- فتح المجال للسياحة لجميع الجنسيات بما يتوافق مع قيم ومعتقدات المملكة.
  - دعم النشاط الترفيهي.
  - الارتقاء بجودة الحياة في المدن السعودية.
  - المحافظة على الهوية الوطنية ونقلها الى الاجيال القادمة.
  - المحافظة على الارث الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والاسلامي.

- إنشاء وتطوير وجهات ومواقع وجزر سياحية ومدن ترفيهية جديدة ومتكاملة، وفق اعلى المعايير العالمية، ولجميع افراد الاسرة.
  - تهيئة وتنمية وتطوير المواقع التاريخية والتراثية.
  - زيادة وتطوير فعاليات ومهرجانات سياحية جاذبة لمختلف فئات المجتمع.
  - زيادة وتطوير مرافق الضيافة والخدمات السياحية.
  - رفع إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه داخل المملكة.
  - التوسع في إنشاء المتاحف التاريخية والتراثية والثقافية والاسلامية.
  - العمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها دولياً، وتمكين الجميع من الوصول إليها ورفع مستوى الخدمات الثقافية المقدمة.
  - رفع عدد المواقع الأثرية المسجلة في اليونسكو إلى الضعف على الأقل.
  - تخصيص مساحة كبيرة من شواطئ المملكة للمشروعات السياحية.
  - ضخ استثمارات ضخمة في الموانئ والمطارات والسكك الحديدية وشبكات الطرق وقطارات الركاب داخل المدن وبينها.
  - زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن المعتمرين من ٨ ملايين إلى نحو ٣٠ مليون معتمر بحلول ٢٠٣٠ من خلال تسهيل اجراءات طلب التأشيرات وإصدارها وصولاً الى أتمتها وتطوير الخدمات الإلكترونية المتعلقة برحلة المعتمرين، وتمكينهم من إثراء رحلتهم الدينية وتجربتهم الثقافية.
- هذا وقد جاءت مبادرات برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ لتدعم هذا التوجه، حيث تم رصد نحو ٢٣ مبادرة خاصة بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وقد بلغ إجمالي المبالغ المخصصة لهذه المبادرات للفترة حتى عام ٢٠٢٠ نحو ١٠,٥ مليار ريال.

#### ٦/ دور السياحة في تعزيز التنوع الاقتصادي

تسعى المملكة الى تحويل السياحة والتراث الوطني الى قطاع اقتصادي يسهم بفعالية في الناتج المحلي الاجمالي ودعم الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل الوطني وتوفير فرص العمل للمواطنين.

وفي هذا الاطار وحسب بيانات الجدول رقم (٢) فقد بلغت القيمة المضافة للقطاع السياحي حوالي ١٠٧ مليار ريال، بينما بلغت مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة حوالي ٣,٥% وفي الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي حوالي ٤,٩% في عام ٢٠١٦م. ويساهم القطاع السياحي في توظيف نحو ١٠٥٤ الف عامل في وظائف سياحية بصورة مباشرة وغير مباشرة وتمثل وظائف السعوديين نحو ٢٩% من اجمالي الوظائف في قطاع السياحة.

## ٧/ التقدم الذي حققته الرؤية في مجال السياحة

### ❖ إطلاق مبادرات لتشجيع الاستثمار السياحي

- تقديم كفالة لـ ٩١ منشأة سياحية جديدة بقيمة تمويلية تُقدَّر بـ ١٤٢ مليون ريال
- توقيع ٥ عقود لتقديم دعم إقراض بقيمة ٦٤ مليون ريال لاستثمارات سياحية جديدة

### ❖ افتتاح مطار الملك عبدالعزيز الجديد في جدة

- في عام ٢٠١٨، تم الإعلان عن الافتتاح الأولي لمطار الملك عبد العزيز الجديد في جدة. وبحلول الربع الأول من عام ٢٠١٩، من المتوقع أن يرتفع عدد البوابات قيد التشغيل من ٦ إلى ٤٦ بوابة، مما يوفر فرص عمل في قطاع الطيران والسياحة، مع تحسين الدعم للمسافرين القادمين للحج والعمرة.

### ب/ النشاط الترفيهي

#### ١/ مقدمة

يرتبط نشاط الترفيه بالنشاط السياحي ارتباطاً وثيقاً، وتماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ تأسست الهيئة العامة للترفيه في ٣٠ رجب ١٤٣٧هـ الموافق ٧ مايو ٢٠١٦م لتقوم على تنظيم وتنمية قطاع الترفيه في المملكة وتوفير الخيارات والفرص الترفيهية لكافة شرائح المجتمع في كل مناطق المملكة لإثراء الحياة ورسم البهجة. ولتقوم على تحفيز دور القطاع الخاص في بناء وتنمية نشاطات الترفيه. كما تساهم في دعم الاقتصاد في المملكة من خلال المساهمة في تنوع مصادره والمساهمة في رفع الناتج المحلي الاجمالي ومنح المدن قدرة تنافسية دولية بالإضافة الى دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة ورفع نسبة الاستثمارات الاجنبية المباشرة لتوليد الوظائف في قطاع الترفيه.

#### ٢/ أهداف الهيئة العامة للترفيه

تحديداً، جاء في المادة الثالثة من تنظيم الهيئة العامة للترفيه أنها تهدف إلى تنظيم نشاط الترفيه في المملكة وتطويره، والارتقاء بجميع عناصره ومقوماته وإمكاناته، ومراقبته بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، ولها -دون إخلال باختصاصات ومسؤوليات الجهات الأخرى- القيام بكل ما يلزم في سبيل تحقيق أهدافها، ومن ذلك ما يلي:

- اقتراح مشروعات الأنظمة والسياسات التنظيمية المتعلقة بنشاط الترفيه، والرفع عنها لاستكمال الإجراءات النظامية
- وضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج اللازمة لتنظيم قطاع الترفيه في المملكة، والتنسيق عند الحاجة مع الجهات ذات العلاقة في القطاعين الحكومي والخاص

- إقامة الدورات التدريبية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، واستقطاب الكفاءات، لتطوير قطاع الترفيه
- وضع معايير إقامة النشاطات الترفيهية، ومراقبة تطبيقها، وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة
- وضع ضوابط ومعايير قياس الأداء في قطاع الترفيه، وذلك لضمان الحصول على أنشطة ترفيهية ذات مستوى احترافي عال
- إنشاء قاعدة بيانات تحتوي على جميع المرافق الحكومية و الخاصة المهياة لاستضافة الأنشطة الترفيهية
- إنشاء قاعدة بيانات تحتوي على تصنيف الأنشطة والمرافق الترفيهية، وتقييمها، ومدى تحقيقها لأهدافها، و أي معلومات ذات صلة بها
- الترخيص لإقامة النشاطات الترفيهية، و الإشراف عليها، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة
- وضع ضوابط محتوى الترفيه بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، وبما يتفق مع الأنظمة ذات العلاقة، وما يتناسب مع الهوية العربية والإسلامية للمملكة
- وضع الآليات اللازمة لقياس رضا العملاء في قطاع الترفيه، واتخاذ ما يلزم لرفع معدلاته
- التعاون وتبادل الخبرات مع الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، وبيوت الخبرة المتخصصة داخل المملكة و خارجها، و ذلك في حدود اختصاصات الهيئة
- استضافة المحافل الدولية، وإقامة المعارض والمنتديات المحلية والدولية، وذلك في حدود اختصاصات الهيئة، وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، ووفقاً للإجراءات النظامية المتبعة
- تمثيل المملكة في الهيئات و المنظمات و المحافل الإقليمية و الدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، وذلك وفقاً للإجراءات النظامية المتبعة.
- وقد أصدرت الهيئة العامة للترفيه لائحة تراخيص الأنشطة الترفيهية بهدف تحديد إجراءات وشروط الحصول على رخص ممارسة الأنشطة الترفيهية ورخص إنشاء المرافق الترفيهية.
- ٣/ إنجازات الهيئة العامة للترفيه
- ١/٣ مبادرات الهيئة
- منذ انشائها قامت الهيئة بالعديد من المبادرات منها:
- مسابقة القرآن الكريم والأذان: وهي مبادرة تهدف الى دعوة كل أصحاب الأصوات الجميلة والمؤثرة في تلاوة القرآن الكريم ورفع الأذان من جميع أنحاء العالم في مسابقات القرآن والأذان العالمية بهدف الاحتفاء بأجمل الأصوات في تلاوة القرآن ورفع الأذان ويبلغ مجموع جوائز هذه المسابقة حوالى ١٢ مليون ريال.



- **برنامج الابتعاث الخارجي:** إيماناً منها بطموح أبناء الوطن و بنائه، وما يملكونه من روح المبادرة والعطاء والإتقان، فقد بادرت الهيئة بإطلاق برامج الابتعاث الخارجية (بكالوريوس وماجستير) واختيار أهم الجامعات العالمية لتطوير كوادر وطنية ترفد قطاع الترفيه المحلي بالخبرات اللازمة، بما يحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحسين مخرجات التعليم والتدريب لتتواءم مع احتياجات سوق العمل مستقبلاً.
- **البرنامج الوطني لاكتشاف المواهب الترفيهية (تحديات الترفيه):** وهو برنامج يهدف الى اكتشاف المواهب الوطنية في مجالات الترفيه المختلفة، وتوسيع نطاق الوصول لتشمل جميع سكان المملكة، كما يهدف إلى تحفيز كافة شرائح المجتمع على المشاركة بمحتوى ترفيهي محلي يليق بصورة وثقافة المملكة. ويتضمن البرنامج أكثر من ٢٠ تحدي في أكثر من ٢٠ نشاط ترفيهي متنوع وسيحظى الفائزون بالتحديات بإجمالي دعم يصل إلى ٢٠ مليون ريال من أجل تدريب وتمكين مواهبهم للوصول للعالمية.
- **برنامج الحصن:** برنامج "الحصن" الشهير بنسخة سعودية وتصميم تراثي عربي والذي يضم أكثر من ٥٠ تحدياً ومغامرة متنوعة.
- **عيشها:** برنامج تقويم لأكثر من ٥٠ نشاط ترفيهي في جميع مدن المملكة لإثراء التجربة الترفيهية تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتوفير الخيارات والفرص الترفيهية لكافة شرائح المجتمع في المملكة و إثراء الحياة ورسم البهجة.

### ٢/٣ إنجازات أخرى لهيئة الترفيه

- بعد أن تم تدشين هيئة الترفيه السعودية، وتحديد أولوياتها والأعمال المنوطة بها، لتحقيق رفاهية أكثر للمواطنين لما يعود ذلك بالراحة النفسية التي سيشعر بها المواطن، فتزويد من إنتاجيته، الأمر الذي يؤثر مباشرة في الناتج الوطني السعودي، فيما يلي وباختصار أهم الأعمال التي قامت بها الهيئة:
- **دور السينما:** أولت هيئة الترفيه اهتماماً كبيراً بدور السينما بالمملكة، حتى يظهر بشكل احترافي، لما يبعثه هذا الأمر من بهجة و ترفيه في نفوس المواطنين، ذلك بعد أن وجدت أن هذا المجال يتجدد مع محاولات و تجارب الشباب السعودي في إخراج أفلام تلامس هموم و تطلعات المجتمع السعودي. وشهدت السعودية افتتاح أول دار عرض سينمائية في المملكة، بعد حظر للسينما استمر أكثر من ٣٥ عام.
  - **المسرح السعودي:** المسرح من المجالات التي تبعث السعادة في النفوس خاصة النوعية الكوميديية من المسرحيات وقد قامت الهيئة بدعم المسرح، بعد غياب دعم المسرح لفترة كبيرة، بعد أن طاله الركود، وبذلك قد تجدد الحلم بداخل العديد من المسرحيين السعوديين بعد دعم الهيئة للمسرح.

• **المهرجانات:** من المعلوم لدى الجميع أن المهرجانات بشتي أنواعها هي نوع من أنواع الترفيه المجتمعي، لذا فقد حرصت الهيئة على إقامة و تنظيم العديد من المهرجانات لمزيد من الترفيه للمواطنين سواء كانت غنائية أو تسويقية أو غيرها ، فضلا عن إقامة المهرجانات التي تدفع المواطنين للسفر من أجلها كنوع من التغيير و لمزيد من الترفيه لهم خارج حدود المملكة العربية السعودية.

وفي عام ٢٠١٨ تحديداً، نظّمت الهيئة العامة للترفيه أكثر من ٥٠٠٠ فعالية مباشرة استضافتها ٥٦ مدينة، بما في ذلك العروض الموسيقية والعروض العائلية والكوميديا الارتجالية والعروض المباشرة التي قدمتها أشهر الفرق الموسيقية العالمية.

### ٣/٣ فعاليات رياضية وترفيهية وثقافية تنظم لأول مرة

استضافت السعودية فعاليات رياضية وفنية وترفيهية تنظم لأول مرة في تاريخ المملكة، وذلك انسجاماً مع رؤية ٢٠٣٠، أسهمت في حراك اقتصادي وسياحي كبير من أبرزها:

- استضافة سباق "السعودية للفورمولا إي \_ الدرعية ٢٠١٨" في الفترة ١٣-١٥ من ديسمبر والذي حظي بمتابعة وتغطية إعلامية دولية ومحلية كبيرة.
- انطلقت في مدينة "الملك عبد الله" الرياضية، في جدة، أول عروض للمصارعة الحرة العالمية في تاريخ المملكة تحت اسم "أفضل رويال رامبل"، بمشاركة نجوم اللعبة العالميين مثل "جون سينا" و"تريبب اتش".
- استضافت الرياض أول عرض أوبرا بالمملكة يحمل اسم "عنتر وعبله"، برعاية الهيئة العامة للترفيه.

### ٤/ مشاريع الترفيه والسياحة الكبرى التي أطلقتها الرؤية

تضمنت مشاريع الرؤية الكبرى عدة مشروعات منها ما هو خاص بالسياحة والترفيه وهي:

- مشروع نيوم .. وجهة المستقبل.
  - مشروع جدة داون تاون .. واجهة بحرية.
  - مشروع البحر الأحمر .. منتجعات سياحية استثنائية.
  - مشروع القدية .. أكبر مدينة ثقافية رياضية ترفيهية.
- والجزء التالي سيتعرض الى هذه المشاريع بشي من التفصيل.

## رابعاً: مشاريع الرؤية الكبرى

عبارة عن ستة مشاريع عملاقة كشفت عنها السعودية ومن المتوقع أن تعيد تشكيل الوجه الجديد للمملكة، وتحولها إلى نقطة جذب عالمية تواكب الرؤية الطموحة، إذ تتنوع هذه المشروعات بين مشاريع تقنية عالية المستوى وغير مسبوقة كما في مدينة «نيوم» وأخرى ثقافية ورياضية وترفيهية كما في القدية، ومشاريع سياحية عالمية استثنائية كما في مشروع البحر الأحمر، إضافة إلى مشروعين عملاقين للنهوض بقطاع الضيافة في المدينتين المقدستين والرفع بالطاقة الاستيعابية لزائريهما، يضاف إليها مشروع ثالث في البوابة الغربية للمملكة حيث سيقام مشروع جدة داون تاون. وفي ما يلي، وباختصار شديد، نبذة عن هذه المشروعات:

### ١/ نيوم.. وجهة المستقبل

أطلق ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة الأمير محمد بن سلمان، مشروع المدينة الحاملة «نيوم» في ٢٤ أكتوبر ٢٠١٧. ويأتي المشروع في إطار التطلعات الطموحة لرؤية ٢٠٣٠ بتحول المملكة إلى نموذج عالمي رائد، في مختلف جوانب الحياة، من خلال التركيز على استجلاب سلاسل القيمة في الصناعات والتقنية داخل المشروع. وسيتم دعم «نيوم» بأكثر من ٥٠٠ مليار دولار من قبل صندوق الاستثمارات العامة، إضافة إلى مستثمرين محليين وعالميين. فيما ستتم أتمتة جميع الخدمات المقدمة والإجراءات فيها بنسبة ١٠٠٪ بهدف أن يصبح مشروع «نيوم» الأكثر كفاءة حول العالم. ويركز المشروع على ٩ قطاعات هي:

- مستقبل الطاقة والمياه.
- مستقبل التنقل.
- مستقبل التقنيات الحيوية.
- مستقبل الغذاء.
- مستقبل العلوم التقنية والرقمية.
- مستقبل التصنيع المتطور.
- مستقبل الإعلام والإنتاج الإعلامي.
- مستقبل الترفيه.
- مستقبل المعيشة الذي يمثل الركيزة الأساسية لباقي القطاعات.

### ❖ مميزات المشروع

- الموقع الاستراتيجي الذي يتيح لها أن تكون نقطة التقاء تجمع أفضل ما في المنطقة العربية وآسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا.
- تقع المنطقة شمال غرب المملكة، على مساحة ٢٦،٥٠٠ كم<sup>٢</sup>.
- تطل من الشمال والغرب على البحر الأحمر وخليج العقبة بطول ٤٦٨ كلم.

- يحيط بها من الشرق جبال بارتفاع ٢،٥٠٠ متر.
- الموقع يعد محوراً يربط القارات الثلاث؛ آسيا وأوروبا وأفريقيا، إذ يمكن لـ ٧٠% من سكان العالم الوصول للموقع خلال ٨ ساعات كحد أقصى.
- الموقع سيكون المدخل الرئيسي لجسر الملك سلمان الذي سيربط بين آسيا وأفريقيا، مما يعزز من مكانته وأهميته الاقتصادية.
- سيشتمل مشروع «نيوم» على أراضٍ داخل الحدود المصرية والأردنية، حيث سيكون أول منطقة خاصة ممتدة بين ثلاث دول.
- يعد المشروع بمثابة نقطة ربط للمحاور الاقتصادية، مما يجذب رؤوس الأموال والاستثمارات العالمية إليه، وبالتالي حصول الصندوق على المدى الطويل على عوائد ضخمة ستسهم في تعزيز اقتصاد المملكة.

### ❖ شركة نيوم المساهمة

شهد مشروع نيوم عدة خطوات متلاحقة من أبرزها تأسيس شركة مساهمة مغلقة، يمتلكها صندوق الاستثمارات العامة السعودي بالكامل، ما يمنحها الصفة القانونية والاعتبارية للقيام بمهامها الرئيسية؛ وهي تطوير منطقة نيوم والإشراف عليها، وجعلها وجهة عالمية جديدة لتنفيذ رؤية المشروع الأساسية، وهي أن تكون نيوم أرض المستقبل، حيث يتم تمكين نخبة العقول وأمهر الكفاءات من تجسيد أفكارهم الرائدة وتخطي الحدود في عالم حقيقي يلهمه الخيال.

وتهدف الشركة إلى إنشاء مدن جديدة وبنية تحتية كاملة للمنطقة تشمل ميناءً وشبكة مطارات ومناطق صناعية ومراكز للإبداع لدعم الفنون ومراكز للابتكار تدعم قطاع الأعمال إضافة إلى تطوير القطاعات الاقتصادية المستهدفة. كما ستسهم الشركة في رفع الناتج المحلي للمملكة وستوفر فرصاً إضافية أمام المستثمرين السعوديين في قطاعات لم تكن متاحة من قبل.

وستسهم نيوم في رفع الناتج المحلي للمملكة من خلال جانبين؛ الأول هو العوائد المالية المباشرة التي ستذهب لصندوق الاستثمارات العامة بصفته المالك، والثاني هو وقف التسرب الاقتصادي إذ سيوفر المشروع فرصاً إضافية أمام المستثمرين السعوديين في قطاعات لم تكن متاحة من قبل، ويتيح وجهات سياحية فاخرة ومراكز متقدمة للصحة العلاجية تقلل من الإنفاق في الخارج.

ويدير مشروع نيوم فريق دولي من أكثر من ٣٠ جنسية، ويرأس شركة نيوم المهندس نظمي النصر، الذي سبق له أن تولى تطوير وإدارة العديد من المشاريع العملاقة. هذا ومنذ الإعلان عن مشروع نيوم خلال النسخة الأولى من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض، تم إنجاز خطوات تأسيسية وتخطيطية مهمة، منها تشكيل المجلس الاستشاري وتعيين أعضائه، واعتماد المرحلة الأولى من استراتيجية نيوم، واعتماد المفهوم الاستراتيجي للمخطط العام لمنطقة "خليج نيوم"، أولى المناطق المأهولة التي سيتم تطويرها في نيوم.

## ٢/ رؤى الحرم المكي.. نهوض بقطاع الضيافة

تم اطلاق المبادرة لتأسيس شركة «رؤى الحرم المكي» تحت إشراف صندوق الاستثمارات العامة وتهدف الشركة إلى تطوير مشاريع تسهم في رفع الطاقة الاستيعابية لاستضافة الأعداد المتزايدة من الزوار القادمين للمملكة لأداء مناسك الحج والعمرة، والعمل كمحرك رئيس في تطوير منطقة المسجد الحرام، والنهوض بمستوى قطاع الضيافة وجودة الخدمات المقدمة وفقا لأفضل المعايير العالمية.

ويأتي تأسيس الشركة تماشيا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ الرامية إلى رفع الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن وإثراء رحلتهم الدينية وتجربتهم الثقافية، وإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المسلمين لزيارة المسجد الحرام وأداء شعائر الحج والعمرة، حيث من المتوقع أن يتجاوز عدد زوار مكة المكرمة ٣٠ مليون زائر سنويا بحلول عام ٢٠٣٠.

### ❖ المرحلة الأولى

- تقع شمال المسجد الحرام.
- على مساحة ٨٥٤ ألف متر مربع.
- تهدف إلى تطوير حوالي ١١٥ مبنى تتسم بتصاميم عمرانية متنوعة تحاكي الطراز المكي.
- توفير طاقة استيعابية فندقية تقدر بحوالي ٣١٠ آلاف نزيل لليوم الواحد في حوالي ٧٠ ألف غرفة فندقية.
- توفير حوالي ٩ آلاف وحدة سكنية.
- توفير حوالي ٣٦٠ ألف متر مربع من المساحات التجارية.
- تخصيص مساحات للصلاة تتسع لأكثر من ٤٠٠ ألف مصل.
- أبعد نقطة في المشروع تبعد عن الكعبة المشرفة مسافة ١,٤٣٠ مترا فقط.

### ❖ الفوائد

- يوفر فرص عمل تزيد عن ١٦٠ ألف وظيفة بحلول عام ٢٠٣٠.
- الإسهام في الناتج المحلي بحوالي ٨ مليارات ريال سنويا.
- رفع مستوى التطوير العمراني بالمنطقة المحيطة بالمسجد الحرام ليصبح من أفضل نماذج التطوير العالمية.

### ٣/ رؤى المدينة .. تعزيز جاهزية للزائرين

أيضا أعلن صندوق الاستثمارات العامة عن تأسيس شركة «رؤى المدينة»، وهي شركة تطوير عمراني تهدف إلى تعزيز جاهزية منطقة المسجد النبوي لاستضافة عدد أكبر من الزائرين للمدينة المنورة.

أيضا يأتي تأسيس الشركة تماشيا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، الرامية إلى رفع الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن وإثراء رحلتهم الدينية وتجربتهم الثقافية، وإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المسلمين لزيارة المسجد النبوي الشريف حيث توضح التقديرات الأولية أنه من المتوقع أن يصل إجمالي عدد زوار المدينة المنورة إلى ٢٣ مليون زائر سنويا بحلول العام ٢٠٣٠.

وتشمل الأعمال التطوير المشروعات الفندقية والتجارية والسكنية، وتهيئة المراكز والمتاحف لتعزيز النواحي الدينية والثقافية والتاريخية والمحتوى المحلي للمدينة المنورة.

#### ❖ خطة المشروع

- تطوير منطقة شرق المسجد النبوي البالغ مساحتها ١,٣ مليون متر مربع.
- إضافة طاقة استيعابية فندقية تقدر بـ ٢٤٠ ألف نزيل لليوم الواحد في حوالي ٨٠ ألف غرفة فندقية وتوفير حوالي ٥٠٠ وحدة سكنية.
- إضافة مساحات ستخصص للصلاة لتسع لأكثر من ٢٠٠ ألف مصل.
- أبعد نقطة من المشروع تقع على بعد ١٠٠٠ متر من شرق المسجد النبوي.

#### ❖ الفوائد

- بناء شراكات استراتيجية وتوفير فرص استثمارية مجدية لمشاركة المستثمرين والقطاع الخاص.
- مراعاة قدسية المسجد النبوي عبر إيجاد منظومة متكاملة لمسارات المشاة مفصولة عن حركة المركبات واستحداث محطات للنقل العام تقع على نهاية ممرات المشاة.
- توفير فرص عمل تصل إلى ٢٠٠ ألف وظيفة.
- إضافة ما يقدر بـ ٧ مليارات ريال إلى الناتج المحلي سنويا.

### ٤/ جدة داون تاون .. واجهة بحرية

أعلن صندوق الاستثمارات العامة عن مشروع إعادة تطوير الواجهة البحرية في وسط كورنيش مدينة جدة ٢٠١٧ بهدف تحويلها إلى منطقة حيوية ووجهة سياحية وسكنية وتجارية فريدة لتصبح "جدة داون تاون الجديدة".

ويهدف المشروع إلى تهيئة بيئة جاذبة ومتميزة تسهم في تطوير مدينة جدة ودعم طموحاتها لتصبح ضمن أفضل ١٠٠ مدينة على مستوى العالم، حيث

سيساهم المشروع في تطوير منطقة حيوية مناسبة للترويج عن النفس والترفيه والتسوق، مما سيجعلها وجهة فريدة لمختلف فئات المجتمع من السكان والزائرين. ويأتي المشروع تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير مواقع سياحية وفقاً لأعلى المعايير العالمية وتوفير فرص استثمارية تساهم في تنمية القطاع الخاص، والجذب السياحي، وتعزيز تنمية قطاع السياحة والضيافة والترفيه.

### ❖ خطة المشروع

- تطوير مسطحات البناء بأكثر من ٥ ملايين متر مربع.
- يتسع لأكثر من ٥٨ ألف نسمة.
- المنطقة السكنية تحتوي على ١٢ ألف وحدة سكنية تمثل ٤٢% من مساحة المشروع.
- مناطق التجزئة والترفيه تمثل ٣٥% من مساحة المشروع.
- منطقة المكاتب تغطي ١٢% من مساحة المشروع.
- منطقة الضيافة تغطي ١١% من مساحة المشروع.

### ❖ ٦ مناطق رئيسية

- ✓ منطقة متاحف ومراكز للأنشطة الثقافية والاجتماعية.
- ✓ منطقة مركزية لأنشطة الأعمال والابتكار.
- ✓ منطقة النشاطات التجارية والتسوق.
- ✓ منطقة الحدائق والمتنزهات الترفيهية والنشاطات الرياضية.
- ✓ منطقة الضيافة والفنادق والمنتجعات.
- ✓ منطقة الشاطئ والنشاطات البحرية والتنزه ومرسى للقوارب واليخوت الخاصة.

### ❖ الفوائد

- إجمالي قيمة الاستثمار ١٨ مليار ريال على مدى ١٠ سنوات.
- يسهم في إيجاد أكثر من ٣٦ ألف فرصة عمل.

### ٥/ مشروع البحر الأحمر .. منتجعات سياحية استثنائية

أعلن ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة الأمير محمد بن سلمان في ٣١ يوليو ٢٠١٧، عن إطلاق مشروع سياحي عالمي في المملكة تحت مسمى مشروع البحر الأحمر، يقام على إحدى أكثر المواقع الطبيعية جمالاً وتنوعاً في العالم، بالتعاون مع أهم وأكبر الشركات العالمية في قطاع الضيافة والفندقة، لتطوير منتجعات سياحية استثنائية.

وسيسهم مشروع البحر الأحمر في إحداث نقلة نوعية في مفهوم السياحة وقطاع الضيافة، حيث ستتاح للزوار فرصة التعرف على الكنوز الخفية في منطقة مشروع البحر الأحمر، ويشمل ذلك محمية طبيعية لاستكشاف تنوع الحياة النباتية والحيوانية في المنطقة، وسيتمكن هواة المغامرة من التنقل بين البراكين الخاملة الواقعة بجوار منطقة المشروع، وعشاق الغوص من استكشاف الشعاب المرجانية الوفيرة في المياه المحيطة به.

وتحكم المشروع معايير جديدة تطمح للارتقاء بالسياحة العالمية عبر فتح بوابة البحر الأحمر أمام العالم، من أجل التعرف على كنوزه وخوض مغامرات جديدة تجذب السياح محليا وإقليميا وعالميا على حد سواء، ليكون المشروع مركزا لكل ما يتعلق بالترفيه والصحة والاسترخاء، ونموذجا متكاملًا للمجتمع الصحي والحيوي.

### ❖ مميزات المشروع

- يضم أكثر من ٥٠ جزيرة طبيعية بين مدينتي أملج والوجه.
- يبعد مسافات قليلة من منطقة حرة الرهاة إحدى المحميات الطبيعية في المملكة والبراكين الخاملة.
- إلى جانب المشروع، تقع آثار مدائن صالح التي تمتاز بجمالها العمراني وأهميتها التاريخية الكبيرة.

### ❖ قوانين خاصة

- تحديد سقف أعلى لعدد الزائرين للتواجد بالمنطقة في آن معاً تماشياً مع أفضل الممارسات العالمية في مجال السياحة والآثار.
- وضع قوانين وآليات تخص الاستدامة البيئية، حيث سيتم المحافظة على الموارد الطبيعية وفقاً لأفضل الممارسات والمعايير العالمية.
- تطوير المشروع كمنطقة خاصة، تطبق فيها الأنظمة وفقاً لأفضل الممارسات والخبرات العالمية لتمكين تحقيق أهداف المشروع.

### ❖ الأهداف

- جلب استثمارات مباشرة وجديدة إلى المملكة.
- استقطاب وإعادة توجيه مصروفات السياحة السعودية إلى الداخل.
- استقطاب أهم الأسماء الرائدة عالمياً في قطاعي السياحة والضيافة.
- توفير المزيد من القيمة المضافة لزوار المشروع.
- تعظيم المكاسب الاقتصادية للمملكة.



## ❖ مشاريع المرحلة الأولى

- المطار.
- الميناء.
- الفنادق والمساكن الفخمة.
- النقل (القوارب، والطائرات المائية، وغيرها).
- الانتهاء من المرافق والبنية التحتية.

## ❖ التمويل

- صندوق الاستثمارات العامة يضخ الاستثمارات الأولية.
- فتح المجال لعقد شراكات مع أبرز الشركات العالمية الكبرى.

## ٦/ القدية.. أكبر مدينة ثقافية رياضية ترفيهية

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في ٢٨ أبريل ٢٠١٨ حفل وضع حجر الأساس لمشروع «القدية»، أكبر مدينة ثقافية ورياضية وترفيهية نوعية في المملكة والتي سيتم بناؤها غرب العاصمة الرياض. ومن المنتظر أن يصبح المشروع معلماً حضارياً بارزاً ومركزاً مهماً لتلبية رغبات واحتياجات جيل المستقبل الترفيهية والثقافية والاجتماعية في المملكة.

ويُدعم المشروع توجهات الدولة ورؤيتها الهادفة إلى تحقيق المزيد من الازدهار والتقدم للمجتمع، والمضي قدماً في الارتقاء بمستوى الخدمات بالعاصمة الرياض لتصبح واحدة ضمن أفضل ١٠٠ مدينة للعيش على مستوى العالم.

## ❖ مميزات المشروع

- يبعد ٤٠ دقيقة تقريباً من وسط الرياض.
- على بعد ساعة واحدة بالسيارة من مطار الملك خالد الدولي.
- يقام على مساحة ٣٣٤ كلم مربع ويتضمن خيارات ترفيهية وأنشطة رياضية وثقافية.
- مساحة المشروع تتجاوز ٢,٥ ضعف مساحة ديزني وورلد.
- مساحة المشروع تعادل ١٠٠ ضعف مساحة سنترال بارك.
- يستقبل ١٧ مليون زائر بحلول ٢٠٣٠.
- يستقطب ١٢ مليون رحلة تسوق.
- يستقطب ٢ مليون زيارة لمرافق الضيافة.
- يوفر ٥٧ ألف فرصة عمل جديدة للمواطنين.
- يضم مدينة ( Six Flags ) الترفيهية.

## ❖ مكونات المشروع

- مدن ألعاب.
- مراكز ترفيهية.
- مرافق رياضية تستضيف مسابقات عالمية.
- أكاديميات تدريب.
- مضامير لعشاق رياضات السيارات.
- أنشطة ترفيهية ومائية وثلجية.
- أنشطة مغامرات في الهواء الطلق.
- تجارب سفاري للاستمتاع بالطبيعة.
- فعاليات تاريخية وثقافية وعلمية.
- مراكز تجارية.
- مطاعم ومقاهي.
- فنادق.
- مشاريع عقارية.

## ❖ مراحل المشروع

- بناء مرافق المدينة الترفيهية المتميّزة ( ٢٠١٨ - ٢٠٢٢ ).
- أعمال تطوير المدينة ( ٢٠٢٣ - ٢٠٢٥ ).
- نمو المدينة ( ٢٠٢٦ - ٢٠٣٥ ).

## ❖ التمويل

- صندوق الاستثمارات العامة المستثمر الرئيسي في المشروع.
- مشاركة نخبة من كبار المستثمرين المحليين والعالميين.

## خامساً: المشاريع الكبرى في مدينة الرياض

أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أربعة مشروعات نوعية كبرى في مدينة الرياض، تبلغ تكلفتها الإجمالية ٨٦ مليار ريال، تشمل: "مشروع حديقة الملك سلمان" و"مشروع الرياض الخضراء" و"مشروع المسار الرياضي" و"مشروع الرياض آرت".

وتهدف هذه المشاريع إلى مضاعفة نصيب الفرد من المساحة الخضراء في الرياض ١٦ ضعفاً، عبر إنشاء أكبر حدائق المدن في العالم، وزراعة أكثر من ٧,٥ مليون شجرة في كافة أنحاء مدينة الرياض، إلى جانب تعزيز الجوانب الثقافية والفنية عبر إنشاء مجموعة من المتاحف والمسارح والمعارض وصالات السينما وأكاديميات الفنون، وتحويل مدينة الرياض إلى معرض مفتوح زاخر بالأعمال الإبداعية من خلال تنفيذ ١٠٠٠ معلم وعمل فني من إبداعات فنانين محليين وعالميين، وتشجيع السكان على ممارسة الرياضات المختلفة واتباع أنماط صحية في الحياة، عبر إنشاء مسار رياضي يربط شرق المدينة بغربها بطول ١٣٥ كيلومتراً، يشتمل على مسارات مخصصة للدراجات الهوائية للهواة والمحترفين، وأخرى للخيل، بالإضافة إلى مسارات للمشاة، ومراكز رياضية وثقافية.

وتأتي هذه المشاريع الأربعة في إطار تحقيق أهداف "رؤية المملكة ٢٠٣٠"، ومن المتوقع أن تسهم في إيجاد ٧٠ ألف فرصة عمل جديدة للمواطنين في مختلف القطاعات، كما ستوفر فرصاً استثمارية واعدة أمام المستثمرين من داخل المملكة وخارجها، بإجمالي استثمارات تقدر قيمتها بنحو ٥٠ مليار ريال، تشمل: مشاريع سكنية وفندقية ومكتبية وتعليمية وصحية ورياضية وترفيهية وتجارية. ويجري حالياً استكمال إعداد الدراسات والتصاميم لهذه المشاريع التي من المقرر انطلاق أعمال تنفيذها خلال النصف الثاني من العام الحالي ٢٠١٩م.

### ١/ مشروع حديقة الملك سلمان (أكبر حدائق المدن في العالم)

تعد حديقة الملك سلمان أكبر حدائق المدن في العالم بمساحة ١٣,٤ كيلومتر مربع وتقام في أرض قاعدة الملك سلمان الجوية (مطار الرياض القديم) وتتميز بموقعها المحوري الذي يتوسط مدينة الرياض، ويرتبط بستة من طرقها وشرائبيها الرئيسية، وبمشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام عبر خمس محطات على الخط الأخضر من قطار الرياض، و١٠ من محطات حافلات الرياض، مما يسهل الوصول إلى الموقع من كافة أرجاء المدينة.

كما تعد حديقة الملك سلمان بمثابة مشروع بيئي - ترفيهي - ثقافي - استثماري، يضم حدائق ومناطق خضراء وساحات مفتوحة تزيد مساحتها عن ٩,٣ مليون متر مربع، تشمل: (حديقة بالطراز الإسلامي، حدائق عمودية، حديقة المتاهة الزراعية، محمية الطيور والفرشات) إضافة إلى مسار دائري للمشاة بطول ٥,٧

كيلو متر، ومنطقة "الوادي" التي تتوسط الحديقة بمساحة ٨٠٠ ألف متر مربع، ومجموعة من العناصر المائية والمعالم والأيقونات الفنية.

وتشتمل الحديقة، على "مجمع ملكي للفنون" يقام على مساحة تزيد عن ٤٠٠ ألف متر مربع، يضم مسرحا وطنيا بسعة ٢٥٠٠ مقعد، وخمسة مسارح مغلقة متنوعة الأحجام، ومسرحا خارجيا في الهواء الطلق يستوعب ٨٠٠٠ مشاهد، إلى جانب مجمع للسينما يضم ثلاث قاعات، وأكاديميات ومعاهد للفنون: (أكاديمية الفنون البصرية، أكاديمية فنون التمثيل، معهد الفنون، ومعهد الموسيقى) ومركز تعليمي يعنى بتنمية مواهب الأطفال.

كما تحتوي الحديقة على مجموعة من المرافق الثقافية، تتمثل في إقامة سبعة متاحف متنوعة: (متحف الطيران، متحف الفلك والفضاء، متحف الغابات، متحف العلوم، متحف العمارة، متحف الواقع الافتراضي) إضافة إلى ساحات للاحتفالات على مساحة ٤٠ ألف متر مربع.

وتحتضن الحديقة مجموعة من المرافق الرياضية والصحية، من بينها: "ملعب الرويال جولف" الذي يقام على مساحة ٨٥٠ ألف متر مربع، ومجمع رياضي على مساحة ٥٠ ألف متر مربع، ملعب الواقع الافتراضي، مركز القفز المظلي والمناطيد، ومركز للفروسية، ومسار للجري والدراجات الهوائية، إضافة إلى عدد من المرافق الترفيهية من بينها: منطقة ألعاب ترفيهية تقام على مساحة ١٠٠ ألف متر مربع، وحديقة للألعاب المائية على مساحة ١٤٠ ألف متر مربع، ومركز للترفيه العائلي، وبرج وجسر المشاهدة.

كما تضم مركزاً للزوار يكون بمثابة مركز تعريفى - بيئى - ثقافى، يقام على مساحة ٨٠ ألف متر مربع، يشتمل على معروضات تفاعلية عن الحديقة، وصلات متعددة الأغراض وقاعة للاجتماعات ومنافذ للأطعمة والمشروبات، إلى جانب منطقة مخصصة لمشاتل الأشجار والنباتات، ومناطق وساحات مفتوحة.

وتحتوي الحديقة على مرافق سكنية ومكتبية وتجارية وفندقية، من بينها: مجمعات للمباني السكنية توفر ١٢ ألف وحدة سكنية مختلفة، و١٦ فندقا توفر ٢٣٠٠ وحدة فندقية، ومساحات تجارية للمطاعم والمقاهي وقطاع البيع بالتجزئة تزيد مساحتها عن ٥٠٠ ألف متر مربع، ومجمعات للمباني المكتبية تبلغ مساحتها ٦٠٠ ألف متر مربع.

وتتميز باستخدام عربات التنقل الذكية والمركبات الكهربائية والدراجات داخل الحديقة، في الوقت الذي تتوفر فيه كافة المرافق والخدمات العامة، والتي تتمثل في: المساجد، والمراكز الأمنية والصحية والتعليمية والاجتماعية وطرق الخدمات وممرات للمشاة ومبانٍ لمواقف السيارات تبلغ مساحتها الإجمالية ٢٨٠ ألف متر مربع موزعة في أطراف الحديقة.

## ٢ / مشروع المسار الرياضي

يتمد مشروع "المسار الرياضي" بطول ١٣٥ كيلو متراً، مخترقاً مدينة الرياض، ليربط بين وادي حنيفة في غرب المدينة ووادي السلي في شرقها، ويضم أنشطة رياضية وثقافية وترفيهية وبيئية، من بينها ٨٥ كيلو متراً من مسارات الدراجات للهواة، و١٣٥ كيلو متراً من مسارات الدراجات للمحترفين، و١٢٣ كيلو متراً من مسارات الخيول، وممرات آمنة ومشجراً للمشاة على طول المسار، إلى جانب مجموعة من البوابات والمحطات والاستراحات للدراجين والمنتزهين على طول امتداد المسار داخل المدينة. وفي وادي حنيفة ووادي السلي، تقدم خدمات ترفيهية للدراجين والمنتزهين، وتحتوي على مقاهي ومتاجر متنوعة.

كما يضم المسار مسطحات خضراء ومناطق مفتوحة بمساحة تزيد عن ٣,٥ مليون متر مربع، سيتم تشجيرها بواسطة ١٢٠ ألف شجرة جديدة يتم ريها بالمياه المعالجة بنسبة ١٠٠ %، فضلاً عن مجموعة من المعالم والأيقونات الفنية التي تنتشر على امتداد المسار. ويتكون المسار الرياضي، من ثمانية مكونات رئيسية تتوزع بين أجزائه المختلفة، تشمل:

- **مسار وادي حنيفة:** الذي يمتد بطول ٢٩,٥ كيلو متراً ابتداءً من سد العلب في الدرعية شمالاً حتى طريق المدينة المنورة جنوباً، ويضم مسارات للدراجين الهواة والمحترفين، ومسارات للمشاة والخيول، ويرتبط بمركز للتدريب على ركوب الدراجات بجوار حي السفارات، ويحتوي ١٣ محطة على طول امتداد الوادي يضم كل منها: مركزاً لصيانة الدراجات، ومقاهي متنوعة ومتاجر لخدمة المنتزهين والرياضيين.
- **منطقة الفنون:** تمتد شرق طريق الملك خالد بطول ٣ كيلو مترات، وتضم أنشطة ثقافية وفنية وترفيهية، ومسارات للمشاة والدراجات والخيول، وجلسات للمنتزهين، إلى جانب مجموعة من المراكز والمعارض والمكتبات والاستديوهات وساحات العروض، ومنتديات الفنون وقاعات المحاضرات ومناطق استثمارية.
- **منطقة الإيسن:** تقع على مجرى وادي الإيسن من شارع سويد بن حارثة حتى غرب طريق الملك فهد بطول ٣,٥ كيلومترات، وتتوسطها قناة مائية منخفضة على شكل متنزه مفتوح يحتوي مسارات للمشاة والدراجات وجلسات للمنتزهين ومناطق استثمارية، وترتبط بمسار علوي يتصل بمركز الملك عبدالله المالي.
- **المنطقة الترفيهية:** تقع شرق طريق الملك فهد حتى طريق عثمان بن عفان، بطول أربعة كيلو مترات، وتضم جسراً متصلاً للدراجين المحترفين بطول ٤٠ كيلو متراً، ومساراً أرضياً للدراجين الهواة، إضافة إلى مجمع العروض السينمائية والمسرحية وسينما في الهواء الطلق، ومواقع للفعاليات

- وعروض للصوت والضوء التفاعلية، وعدداً من المدرجات والمنتزهات على شكل تلال طبيعية، وساحات مفتوحة مزودة برذاذ المياه، وتطل على هذه العناصر سلسلة من المرافق السكنية والمكتبية والتجارية المتاحة للاستثمار.
- **المنطقة الرياضية:** تمتد من شرق طريق عثمان بن عفان إلى شرق طريق المطار بطول ٥ كيلو مترات ، وتشتمل على ٦٠ موقعاً رياضياً من بينها : ١٦ ملعب كرة قدم، و١٨ ملعب مغطى، و١٢ ملعباً مكشوفاً لكرة الطائرة والسلة والتنس، وساحة للتزلج.
- كما تحتوي المنطقة على "برج رياضي" يضم ملاعب وصالات للتدريب على رياضات مختلفة من بينها: الجري، الجولف، الملاكمة، السلة، التنس، الريشة، السباحة، كرة الماء، التسلق، الرماية، هوكي الجليد وغيرها، إضافة إلى مضمار للدراجات في الأدوار السفلية، ويقام إلى جوار البرج مضمار مغلق تحت سطح الأرض لسباقات الدراجات الهوائية.
- ويرتبط المسار في نهاية هذه المنطقة بمسار جانبي يمر عبر طريق المطار ليحيط بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- **المنطقة البيئية:** تمتد من شرق طريق المطار حتى طريق الجنادرية على وادي السلي بطول ١٤ كيلو متراً، وتحتوي على مسار مرتفع للدراجين المحترفين، ومسار أرضي للدراجين الهواة ومسارات للمشاة والجري متصلة بالأحياء المجاورة، ونقاط واستراحات للتوقف، إلى جانب مناطق لتعليم زراعة النباتات والمحافظة عليها، ومواقع متخصصة في مجالات الاستدامة البيئية، وحقولاً وبيوتاً محمية لتطوير البذور والمنتجات الزراعية وإنتاج الأغذية العضوية، إضافة إلى عدد من المناطق الترويحية، ومجموعة من المرافق السكنية والأسواق التجارية والمطاعم والمقاهي
- **منطقة وادي السلي:** يمتد المسار على وادي السلي من استاد الملك فهد الدولي جنوباً حتى متنزه بنبان شمالاً بطول ٥٣ كيلومتراً، ويضم مسارات للدراجات للمحترفين ومسارات للمشاة ولركوب الخيل تتخللها ١٥ محطة واستراحة، إضافة إلى مناطق للنزهات البرية والتخييم.
- **متنزه الكثبان الرملية:** يقام في المنطقة الرملية جنوب شرق مطار الملك خالد الدولي على مساحة تبلغ ٢٠ كيلو متراً مربعاً، يضم مسارات للدراجات الجبلية والصحراوية للمحترفين، ومركزاً للفروسية ومضامير لركوب الخيل، ومركزاً للزوار ومحطات واستراحات ومجمعات للدراجين، ومنتجعاً فندقياً رياضياً، ومرافق سكنية متنوعة، وحدائق نباتية وحديقة سفاري للحيوانات بمساحة ٥ كيلو متراً مربعاً، إضافة إلى معلم فني بارز عبارة عن مسار متعرج بارتفاع ٥٠ متراً على شكل وردة، يتيح للدراجين الصعود إلى أعلاه والإطلالة على المناطق الطبيعية المجاورة.

وتتوزع على طول المسار الرياضي، مجموعة من المرافق والخدمات العامة، تتمثل في المساجد، إضافة إلى المراكز الأمنية والصحية والتعليمية والاجتماعية، ومواقف السيارات، في الوقت الذي يرتبط فيه المسار بثلاثة من خطوط شبكة قطار الرياض هي ( الخط الأصفر، والخط البنفسجي، والخط الأزرق ) وبأربع محطات لقطار الرياض من بينها محطة مركز الملك عبدالله المالي الرئيسية.

### ٣/ مشروع الرياض الخضراء

يهدف مشروع الرياض الخضراء إلى رفع نصيب الفرد من المساحة الخضراء في المدينة من ١,٧ متر مربع حالياً، إلى ٢٨ متراً مربعاً، بما يعادل ١٦ ضعفاً عمماً هي عليه الآن، وزيادة نسبة المساحات الخضراء الإجمالية في المدينة من ١,٥ % حالياً إلى ٩ % بما يعادل ٥٤١ كيلومتراً مربعاً، وذلك من خلال زراعة أكثر من ٧,٥ مليون شجرة، في كافة أنحاء الرياض.

ويغطي برنامج التشجير في المشروع معظم عناصر ومكونات المدينة، بما يشمل: ٣٣٣٠ حديقة، ٤٣ متنزهاً كبيراً، ٩٠٠٠ مسجد، ٦٠٠٠ مدرسة، ٦٤ منشأة جامعة وكلية، ٣٩٠ منشأة صحية، ١٦٧٠ منشأة حكومية، ١٦,٤٠٠ كيلو متر طولي من الشوارع والطرق، ٢٠٠٠ موقع لمواقف السيارات، ١,١٠٠ كيلو متر طولي من الأحزمة الخضراء" ضمن خطوط المرافق العامة (أبراج نقل الكهرباء ومسارات أنابيب البترول)، ١٧٥ ألف قطعة أرض فضاء، ٢٧٢ كيلو متراً من الأودية وروافدها. ولتوفير كميات الري المطلوبة للمشروع، سيتم إنشاء شبكات جديدة باستخدام المياه المعالجة التي تهدر في الأودية، مما يسهم في رفع معدل استغلالها في المدينة من ٩٠ ألف متر مكعب حالياً، إلى أكثر من مليون متر مكعب يومياً بمشيئة الله.

كما سيتم استخدام ٧٢ نوعاً مختاراً من الأشجار المحلية ذات الظل الكثيف التي تلائم بيئة مدينة الرياض، في الوقت الذي سيجري فيه توفير كافة المتطلبات الداعمة والممكنة من: إنشاء شبكة مشاتل لتغذية المشروع بالشتلات، وتطوير التشريعات والضوابط العمرانية لتعزيز التشجير في المشاريع العامة والخاصة، وتقديم الحوافز لكافة فئات المجتمع لتشجيعهم على المشاركة في مبادرات تشجير تطوعية.

وستسهم أعمال التشجير بمشيئة الله، في تحسين جودة الهواء عبر الحد من ثاني أكسيد الكربون بنسب تتراوح ما بين ٣ و ٦ % وزيادة نسبة الأوكسجين والرطوبة وتقليل الغبار في الهواء، وخفض درجات الحرارة بمقدار ١,٥ إلى ٢ درجة مئوية خلال فصل الصيف على مستوى المدينة، وبمقدار ٨ درجات مئوية تقريباً ضمن مناطق التشجير المكثف، والمساهمة في خفض استهلاك الطاقة، وزيادة قدرة المدينة على استيعاب مياه الأمطار واستغلالها والحد من آثارها.

كما سيُشجّع المشروع على ممارسة أنماط تنقل صحية بين سكان المدينة، وتعزيز التواصل الاجتماعي فيما بين كافة فئات المجتمع، وتحسين مؤشرات جودة الحياة بشكل عام في المدينة، في الوقت الذي يسهم في تحقيق عائد اقتصادي على الرياض بنحو ٧١ مليار ريال عام ٢٠٣٠، وذلك من خلال دوره في تقليص نفقات: الرعاية الصحية، استهلاك الكهرباء ورفع قيمة العقارات وترشيد هدر مياه الشرب في الري، واستبدالها بشبكات للمياه المعالجة. في الوقت الذي يطلق فيه فرصاً استثمارية جديدة أمام القطاع الخاص في أعمال: المشاتل والبستنة والتشجير وتصميم وتنسيق الحدائق وأعمال الري.

#### ٤/ مشروع "الرياض آرت"

يهدف مشروع "الرياض آرت" إلى تحويل مدينة الرياض إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الأصالة والمعاصرة، وذلك من خلال تنفيذ أكثر من ١٠٠٠ عمل ومعلم فني من إبداع فنانيين محليين وعالميين أمام الجمهور في مختلف أرجاء الرياض، لتشكل أكبر مشاريع فن الأماكن العامة في العالم.

يتضمن المشروع ١٠ برامج تغطي: الأحياء السكنية، الحدائق، المتنزهات، الميادين، الساحات العامة، محطات النقل العام، جسور الطرق، جسور المشاة، مداخل المدينة، وكافة الواجهات السياحية في المدينة: وتشمل هذه البرامج:

- ساحات الفن: معارض لفنانين مرموقين في ساحات المدينة تتيح التفاعل بين الفنانين والسكان.
- حدائق المرح: تصميم وتنفيذ ألعاب حدائق الأحياء من قبل فنانين معروفين.
- جواهر الرياض: نشر مجموعة من الأعمال الفنية القيمة في الواجهات السياحية بالمدينة.
- بوابات الرياض: تنفيذ بوابات عند مداخل مدينة الرياض بتصاميم إبداعية.
- ميادين الفن: إقامة مجسمات فنية في أهم تقاطعات طرق المدينة.
- محطات الفن: نشر أعمال فنية في محطات قطار وحافلات الرياض.
- الفن العابر: تصميم جسور المشاة من قبل فنانين لتعزيز ترابط المدينة وتشجيع حركة المشاة.
- وادي الفن: تنفيذ أعمال فنية تتناسب مع طبيعة أودية المدينة ونشر أعمال فنية على الجسور باستخدام الإضاءة.
- متنزه الفنون: إقامة متنزه للفنون يحوي مجموعة من الأعمال والمجسمات الفنية.
- معلم الرياض: إقامة معلم فني يرمز لمدينة الرياض.
- احتفالية النور: تنظيم احتفال سنوي يعرض أعمال فنية تفاعلية تعتمد على الإضاءة.



وسيسهم مشروع "الرياض آرت" في إطلاق آفاق جديدة للحركة الإبداعية في المدينة، وجعل الرياض حاضنة للأعمال الفنية الإبداعية وملتقى للفنانين والمختصين والمهتمين من كافة أرجاء العالم، إلى جانب مساهمته في خلق فرصة مميزة أمام الفنانين المحليين والعالميين لطرح إبداعاتهم أمام سكان وزوار المدينة، وتعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي في المجتمع، وتحفيز الحركة السياحية والترفيهية في المدينة.

## سادساً: قطاع المقاولات

### ١/ مقدمة

يعتبر قطاع البناء والتشييد من أكبر القطاعات غير النفطية بالمملكة، حيث ساهم هذا القطاع بنحو ٤,٣% في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة في عام ٢٠١٨م بالأسعار الثابتة وهذه النسبة تمثل ما مقداره ١١٣,٢ مليار ريال. إلا أنه يلاحظ تراجع الأداء في هذا القطاع في الآونة الأخيرة حيث حقق نمواً سالباً بلغ حوالى - ٣,٢٥% و- ٣,٤٩% في عامي ٢٠١٧م و٢٠١٨م على التوالي ربما تأثراً بالإجراءات الهيكلية التي طرأت على القطاع والناجمة عن بدء تطبيق المملكة لخطة التنمية المستدامة (رؤية ٢٠٣٠). ولا يخفى على القاري أن هذا القطاع هو المحرك الرئيس للعديد من قطاعات الاقتصاد، حتى أن بعض الدول تدفع لتنشيط الصرف على هذا القطاع عند حدوث ركود اقتصادي ليقينها التام أنه مصدر لتشغيل العديد من القطاعات الأخرى المرتبطة به.

وتمثل صناعة المقاولات ركناً أساسياً لا يتجزأ عن هذا القطاع. وتتميز منظومة قطاع المقاولات بارتباطها بالعديد من الجهات في القطاعين العام والخاص مثل:

- الجهات المنظمة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، وزارة التجارة والاستثمار، وزارة العمل، ... الخ).
- الهيئات المدنية (الهيئة السعودية للمهندسين، الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، ... الخ).
- النظام القضائي (المحكمة الشرعية، ديوان المظالم، ... الخ).
- المقاولون والمقاولون من الباطن.
- البلديات.
- المرافق.
- منشآت القطاع الخاص الصغيرة والكبيرة.
- وزارة المالية.
- موردي المواد.

- المكاتب الاستشارية الهندسة.
- المكاتب الاستشارية لإدارة المشاريع.
- البنوك والمؤسسات المالية.

## ٢/ رؤية ٢٠٣٠ وقطاع المقاولات

يتوقع أن يكون قطاع المقاولات السعودي مسانداً لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال تنفيذ برامج ومبادرات رؤية المملكة ٢٠٣٠. وتتمثل التزامات ومستهدفات الرؤية المتوقعة ان يتم تنفيذها أو المشاركة في تنفيذها بواسطة قطاع المقاولات السعودي، على سبيل المثال لا الحصر، في:

- زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن المعتمرين من ٨ ملايين إلى ٣٠ مليون معتمر.
- زيادة نسبة تملك المواطنين للمساكن من ٤٧% الى ٥٢% بحلول عام ٢٠٢٠ بواسطة التمويل، القروض العقارية والسماح للقطاع الخاص بالتعمير.
- هيكله قطاعي الصحة والتعليم لتقديم خدمات أفضل.
- تفعيل دور السياحة والأنشطة الترفيهية لتعزيز الثقافة والترفيه.
- تأسيس وسائل النقل جواً وبحراً وغيرها مع الخطوط التجارية الجديدة.
- الاستثمار في قطاعي الحفر والتعدين.
- توليد الطاقة المتجددة، وإبراز العمل وفق عمليات الجودة في الاقتصاد السعودي.
- التكامل إقليمياً وعالمياً لبناء مركز ربط لوجستي متفرد إقليمياً.
- تأسيس منطقة حرة لدعم عمليات الجودة في مجال البتروكيماويات والتصنيع.
- تنفيذ مشاريع الرؤية الكبرى (نيوم، البحر الأحمر، الجديدة، ... الخ).

## مصادر الورقة

١. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠
٢. وزارة الاقتصاد والتخطيط { خطط التنمية (٢٠١٠-٢٠١٤م) و (٢٠١٥-٢٠١٩م) }
٣. وزارة المالية
٤. منتدى الرياض الاقتصادي، دراسة دور القطاع الخاص في تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية للمملكة ٢٠٣٠
٥. غرفة الرياض، ورقة عمل مرثيات قطاع الأعمال حول توطين الوظائف في بعض منافذ البيع بالتجزئة
٦. غرفة الرياض، ورقة عمل دور القطاع السياحي في تعزيز تنوع مصادر الدخل

٧. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني
٨. مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)
٩. الهيئة السعودية للمقاولين
١٠. الهيئة العامة للإحصاء
١١. مصادر أخرى من الشبكة العنكبوتية